نموذج ترخيص

أنا الطالب : أسامة عيسى زعل أبوصويلح أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مادة العلوم وعلاقته بالعوامل الأسرية والتربوية.

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: أسامه عيسى زعل أبوصويلح

التوقيع: [signature]

التاريخ: ١٤ / ١٢ / ٢٠١٤

مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مادة العلوم وعلاقته بالعوامل الأسرية والتربوية

اعداد

أسامة عيسى أبو صويلح

المشرف

الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الله المومني

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج العامة

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الأول، 2014

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مادة العلوم و علاقته بالعوامل الأسرية والتربوية) و أجيزت بتاريخ : ٤ / ١٢ / ٢٠١٤

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور إبراهيم عبد الله المومني (مشرفا) أستاذ – مناهج عامة	....
الدكتور عدنان سالم الدولات (عضواً) أستاذ مشارك – أساليب تدريس العلوم	....
الدكتور إبراهيم احمد الشرع (عضواً) أستاذ مشارك– مناهج عامة	....
الدكتور عايش محمود زيتون (عضواً) أستاذ – أساليب تدريس العلوم (متقاعد)	....

الإهداء

إلى **والدي** رحمه الله الذي علمني الصبر في سبيل الوصول إلى ما أصبو إليه

إلى **والدتي** منبع العطف والحنان أطال الله في عمرها ومتعها بالصحة والعافية

إلى **إخوتي** سندي في الحياة

إلى **أخواتي** التي تعجز كلماتي عن التعبير عما أكنه لهن في قلبي

إلى كل من يفكر بعمل يعود بنفع على أمة الإسلام والمسلمين

راجيا به رضا الباري عز وجل

مع المحبة والتقدير

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

بعد الانتهاء من هذه الرسالة لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان من

الفاضل الأستاذ الدكتور

إبراهيم عبد الله المومني

كما اتقدم بجزيل الشكر الى أعضاء لجنة المناقشة المتمثلة بـــ (الدكتور ابراهيم الشرع والدكتور عدنان الدولات والأستاذ الدكتور عايش زيتون).

على كل ما بذلوه من مجهود خالص لوجه الله لإخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود

وإلى جميع من وقفوا بجانبي خلال مسيرتي التعليـــمية

أتقدم بخالص الشكر والمحبة

الباحث

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

فهرس الملاحق

مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مادة العلوم وعلاقته بالعوامل الأسرية والتربوية

إعداد
أسامة عيسى أبو صويلح

المشرف
الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الله المومني

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مادة العلوم وعلاقته بالعوامل الأسرية والتربوية، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) من المعلمين و(100) من أولياء الأمور، و(100) من طلبة الصف الثالث الأساسي في لواء القويسمة، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث استبانة. وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار الانحدار البسيط وكان مستوى الفهم 3.9% وفسرت العوامل الاسرية والتربوية بـــ0.5 %.وبينت نتائج الدراسة إلى أن وجود حياة كريمة يعيش فيها الطلبة يساعد في تهيئة بيئة مناسبة للتعلم وقدرة على فهم النصوص العلمية. كما اتضح أن توفير الحماية للأطفال، وتجنيبهم المشاكل الأسرية يساعد في زيادة تركيزهم على دراستهم وبالتالي زيادة مستويات فهمهم للنصوص العلمية. إضافة إلى أن قدرة المعلمين على ضبط الصف، وقدرتهم على نشر جو من الود والمحبة بين الطلبة يوفر مناخاً دراسياً مناسباً للطلبة؛ الأمر الذي يسهم في فهمهم للنصوص العلمية.

وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بتوفير مواد وأدوات ومصادر للتعلم داخل الغرفة الصفية لهم و للمعلمين، لأن ذلك يساعد المعلمين على إتقان دورهم المتعلق بزيادة فهم واستيعاب الطلبة للنصوص العلمية. وضرورة إعادة النظر في المناهج المدرسية لتصبح ملائمة لمستوى قدراتهم.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

يهتم المختصون في ميدان التربية بعملية الفهم لدى الطلبة والعوامل المؤثرة فيها نظراً لأهميتها في عملية التعلم، كونها من المهارات الأساسية لدى الطلبة، حيث تقع مهارة الفهم في المستوى الثاني بعد مهارة المعرفة في تصنيف بلوم (Bloom, 1956). الأمر الذي يعني أن كل المهارات التي تليها تستند إليها، فمثلا مهارات التطبيق والتحليل والتقييم والإبداع تتطلب مهارة الفهم (Marzano, 2000). ويؤكد أندرسون وكراثول (Anderson & Krathwohl, 2000) أن جميع أنشطة التعلم والتعليم تتطلب جميع المهارات المعرفية لدى الطالب والمعلم.

وتفسر عملية الفهم نظرياً، بمنحنيين هما، المنحى الكلّي حيث يؤكد ريتشك وزملاؤه (Richeck et Al., 1983) إلى أن هذه النظرية تقوم أساسا على اعتبار فهم الموضوع عملية كلية واحدة، لا يمكن تجزئتها، وتقوم أساسا على المعرفة والمعلومات الموجودة في ذهن المتعلم، ويستخدمها أثناء عملية التعلم.

والمنحى الثاني هو منحى المهارات المنفصلة، حيث بيّن ريتشك وزملاؤه (Richek et al., 1983) أن هذه النظرية تقوم على أساس أن عملية الفهم هي عملية معقدة جدا، يمكن تجزئتها إلى عدة مهارات مثل القدرة على تحديد الفكرة الرئيسة للنص، والقدرة على تحديد الأفكار التفصيلية وهكذا.

وقد حدد العلماء أربعة مستويات للفهم تتلخص في فهم المعنى الحرفي للنص من خلال القراءة، وفهم المعنى الاستنتاجي ، والفهم الناقد، والفهم الابتكاري.

ويوضح ديشانت وسميث (Dechant & Smith, 1977) أن فهم المعنى الحرفي للنص ما هو إلا فهم المعنى المباشر للكلمة أو للجملة أو للفكرة من خلال قراءة السياق ، ويشير آخر أن فهم المعنى الحرفي هو فهم الأفكار والمعلومات الواردة بصراحة أو بشكل ضمني في النص (Barrett, 1979). أما عملية الفهم الاستنتاجي فهي تلك المهارة التي تتطلب تزاوجاً بين المحتوى الحرفي

للجملة أو الفكرة، وبين معلومات المتعلم وقدرته على الاستنباط والافتراض، وهو عملية التوصل إلى المعاني الضمنية للفكرة (Carroll, 1983). أما الفكر الناقد كما يرى ديشانت وسميث (Dechant & Smith, 1977) فهو قدرة المتعلم على إعطاء رأيه حول مدى جودة الفكرة ودقتها في ضوء معايير مناسبة. فيما يرى باريت (Barrett, 1979) أن الفهم الابتكاري هو بمثابة التذوق والاستجابة لمهارة مؤلف النص والتعرف على أسلوبه والاستفادة من أفكاره والبناء عليها واستخدامها فيما بعد في عمليات الاستدلال.

و مهارة الفهم مثلها مثل أي مهارة أخرى تتطلب توفر مناخ خاص وبيئة ملائمة، وتحتاج إلى توافر عوامل محددة كي يتمكن المتعلم من إتقانها، وعلى رأس هذه العوامل تأتي العوامل الأسرية والعوامل التربوية.

وبالنسبة للعوامل الأسرية يشير منسي والكاشف (2007) إلى أهمية المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسر وأثرهما في استيعاب الطلبة، كما يؤكد الخالدي (2012) إلى العلاقة الوطيدة بين ارتفاع مستويات فهم الطلبة وتحصيلهم بالعوامل الثقافية والبيئية المحيطة الطالب.

ويؤكد عبد الغفار (2008) على أهمية العوامل الأسرية وخاصة المعاملة الوالدية والمستوى الثقافي لأولياء الأمور في التحصيل المرتفع للأبناء، حيث بينت الدراسة أن الطلبة ذوي مستويات الإدراك المرتفعة أتوا من أسر تعامل أبناءها معاملة تنم عن الثقة والمشاركة الوجدانية وكانوا موضع تقبلهم وعطفهم وتشجيعهم. وقدم نيوتال (Nuttall, 2012) تأكيدا آخرا على أن العوامل الأسرية وتحديدا أساليب المعاملة الوالدية مع الأبناء تؤثر في مستوى فهم الطلبة للدروس.

أما العوامل التربوية فتتمثل في البيئة المدرسية المحيطة بالطالب وتتمثل متغيراتها في الإدارة المدرسية والمعلمون والزملاء والمواد الدراسية والأنشطة المدرسية المختلفة ومناهج وطرق التدريس (الجلالي، 2010).

وتقدّم الباحثون بالعديد من الدراسات التي أكدت على أهمية العوامل التربوية في فهم واستيعاب الطلبة. حيث أشار هولتزمان وبراون (Holzman and Brown, 2008) إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين كل من اتجاهات الطلبة نحو إدارة مدرستهم ومدرسيهم والمواد الدراسية والزملاء ومستوى فهم الطلبة للمواد الدراسية.

وتوصل برودي (Brodie, 2009) إلى وجود علاقات موجبة بين اتجاهات الطلبة نحو مدرسيهم والمناهج الدراسية وزملائهم من جهة واستيعاب الطلبة للمفاهيم العلمية. كما أشارت الجلالي (2010) أن هناك علاقة بين التحصيل الدراسي والأنشطة المدرسية واتجاهات الطلبة نحو الإدارة المدرسية والمدرسين والمواد الدراسية والزملاء .

وتؤكد الدراسات أن للعوامل الأسرية والعوامل التربوية تأثيراً على مستوى فهم الطلبة، وتأتي هذه الدراسة استكمالاً للجهود البحثية السابقة للتعرف على مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مادة العلوم والعوامل المؤثرة فيه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تفحص عملية الفهم لدى الطلبة بنظرة تحليلية وما يرتبط بها من عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها ولها أهمية كبيرة ، ويستطيع الباحث أو الدارس من خلال معرفة هذه العوامل وآثارها على عملية الفهم أن يقف على ما يعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي هذه المعوقات والوصول بعملية الفهم لدى الطلبة إلى أفضل حد ممكن. وإصلاح أي واقع تربوي يجب أن يبدأ بمحاولة رصد نواحي القصور في هذا الواقع ، ومن ثم مواكبة التطور في التربية ورفع أداء العاملين في حقولها المختلفة وصولاً إلى المستوى الأول من الفهم لدى الطلبة.

وفي أدبيات التربية يكثر استعمال جملة العوامل والمؤثرات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية المؤثرة على عملية الفهم لدى الطلبة، ومن أن أهم المناخات وأكثرها تأثيرا على عملية الفهم هو المناخ المجتمعي الأسري بحيث أن مستوى ثقافة الأسرة وإمكاناتها ومدى قدرتها على مساعدة الطالب في تحصيله الدراسي، وكذلك توفر المناخ الأسري المهيأ للتحصيل والقائم على التفاعلات الايجابية بين الطالب ووالديه وإخوته فضلاً عن الرعاية والتوجيه الايجابي الأسري للأبناء كلها ظروف وعوامل وجودها يؤدي إلى تحقيق التفوق.

ويضاف إلى هذه العوامل أيضا العوامل التربوية المتمثلة في المعلمين والإدارة التربوية والمناهج والبيئة المدرسية. وقد لاحظ الباحث ومن خلال عمله كمعلم في لواء القويسمة وجود

قصور وضعف في مهارات فهم الطلبة للنصوص العلمية المقررة على طلبة في الصف الثالث الأساسي.

وبينت نتائج الدراسات التي تمت في مجال العوامل التي تؤثر في مهارة الفهم لدى الطلبة وجود علاقات بين كل من العوامل الأسرية والعوامل التربوية وبين مستويات فهم الطلبة وتحصيلهم الدراسي (الجلالي، 2010)، و(Brodie, 2009)، و(Holzman and Brown, 2008)، و(منسي والكاشف، 2007)، و(Nuttall, 2012)، ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات وجد قلة الدراسات التي تناولت فهم النصوص العلمية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي.

ولكي يحقق الباحث رغبته في حل هذه الإشكالية التي يواجهها، سعت الدراسة للاجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية؟

السؤال الثاني: ما التباين الذي تُفسره العوامل الأسرية في فهم النصوص العلمية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي؟

السؤال الثالث: ما التباين الذي تُفسره العوامل التربوية في فهم النصوص العلمية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي ؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تقصي مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مادة العلوم والعوامل المؤثرة فيه، ومعرفة وجهات نظر كل من أولياء الأمور باختلاف مستواهم التعليمي ومستوى دخلهم، ومعلمي الصف الثالث باختلاف مؤهلاتهم العلمية وخبرتهم العملية حول مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مادة العلوم والعوامل المؤثرة فيه.

أهمية الدراسة

تبرز أهميه الدراسة في جانبين (النظري، والتطبيقي). فمن الناحية النظرية، ركزت الدراسات والبحوث المحلية على أثر العوامل الأسرية والتربوية في الفهم والاستيعاب والتحصيل الدراسي. ولم تُجر الكثير من الدراسات–حسب اطلاع الباحث– حول مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مادة العلوم والعوامل المؤثرة فيه في ظل أهمية هذه المرحلة

من عمر الطلبة، بالتالي سوف يستفيد من هذه الدراسة الباحثون مستقبلاً في هذا المجال، حيث يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات جديدة في هذا المجال.

أما الأهمية التطبيقية فتوجه الدراسة أنظار الأهل إلى ضرورة توفير البيئة الأسرية الملائمة وتوفير المناخ الأسري المناسب للطلبة لتطوير مستويات فهمهم للنصوص العلمية في مرحلة يكاد التعليم فيها يكون أشبه بالنقش على الحجر، كما توجه أنظار التربويين من أجل ملاءمة المناهج الدراسية المقدمة للطلبة وطرق التدريس المناسبة لهذه المرحلة العمرية لرفع مستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية.

وفي ضوء ما تكشف عنه الدراسة، تفتح الدراسة المجال نحو تطوير العلاقة بين أسرة الطالب ومدرسته وصولا إلى التكامل المنشود في الأدوار.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

العوامل الأسرية: تعرف العوامل الأسرية بأنها كل ما يحيط بالطالب داخل الأسرة ويؤثر على مستوى فهمه للنصوص العلمية (عبد الغفار ،2008) ، وعُرفت إجرائياً بأنها الدرجة التي حصل عليها المعلمون وأولياء الأمور على الاستبانة التي أعدها الباحث خصيصاً لأغراض الدراسة للتنبؤ بأثر العوامل التربوية والأسرية على فهم الطلبة.

العوامل التربوية: تعرف العوامل التربوية بأنها كل ما يحيط بالطالب في مدرسته من معلمين وإدارة مدرسية، وبيئة فيزيائية مدرسية، إضافة إلى المناهج الدراسية والأنشطة المنهجية واللامنهجية وطرق التدريس التي يستخدمها المعلمون، وعرّف إجرائيا بأنها الدرجة التي حصل عليها المعلمون وأولياء الأمور على الاستبانة التي أعدها الباحث خصيصاً لأغراض الدراسة للتنبؤ بأثر العوامل التربوية والأسرية على فهم الطلبة(Holzman and Brown, 2008).

مهارة الفهم: يعرف الفهم بأنه عملية عقلية تتضمن ادارك الفرد للمعلومات في الموضوع مع تكامل هذه المعلومات بين الجوانب اللغوية والرسومية والصريحة والضمنية(Taylor, 1990). وعرفت مهارة الفهم إجرائيا بأنها قدرة الطالب على تكوين المعنى الخاص به من المواد التعليمية مثل القراءة وعمليات الشرح التي يقدمها المعلمون له. وتم قياسها من خلال الاختبار التحصيلي الذي سيُجرى للطلبة لمعرفة مستوى فهمهم للنصوص العلمية.

النصوص العلمية: يعرف النص العلمي بأنه النص الذي يقدم الحقائق المدعمة بالأدلة والبراهين والتجارب والإحصاءات بحيث تتوافق مع مبادئ العقل والمنطق(الجلالي، 2010).وهي النصوص العلمية التي وردت في كتاب العلوم المقرر من وزارة التربية والتعليم الأردنية للصف الثالث الأساسي.

حدود ومحددات الدراسة: طلبة الصف الثالث الأساسي في لواء القويسمة في المملكة الأردنية الهاشمية ومعلميهم وأولياء أمورهم، وتتحدد نتائج هذه الدراسة بعلامات أفراد العينة وهم الطلبة على الاختبار التحصيلي كنتائج، وتتحدد أيضا بإجابات المعلمين وأولياء أمور على الاستبانة التي أعدّها الباحث لأغراض الدراسة.

-اقتصرت الدراسة على: وحدة (الماء) من كتاب العلوم للصف الثالث الأساسي للعام الدراسي2014/2013 الفصل الثاني.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً الإطار النظري:

يتناول هذا الجزء العوامل الأسرية والعوامل التربوية وهي العوامل التـي تناولهـا الباحـث كعوامل مؤثرة في مستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية، وذلك على النحو الآتي:

العوامل الأسرية

الأسرة هي المؤسسة الأولى في المجتمع التي تتولى رعاية الأبناء، وتزويدهم بثقافة المجتمع، وإذا ما تعاونت هذه المؤسسة مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى فإنها ستعمل على تعزيز التـراث الثقافي وسهولة نقله وتجديده وغربلته كما وتصلح المجتمع ومؤسساته من أجل خدمة الأفراد أولا ثم خدمة المجتمع ثانيا.

يعتبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم أول من أشار إلى الأسرة ودورها في تربية الـنشء، وقد اهتم صلى الله عليه وسلم بالأسرة ودورها من قبل إنجاب الأطفال فمن هديه الشريف الاهتمـام بحُسن اختيار الأم ذات الدين، فعن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال: "تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربـت يـداك" (رواه البخاري ومسلم وغيرهما). كما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكد على دور الأسرة في رعاية الأبناء وتنمية قدراتهم، وألقى بالمسؤولية في تعهد الطفولة على الوالدين، فيقول الرسول صـلى الله عليه وسلم: (كلكم راع ومسئول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو مسئول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها، ثم قال: فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته"(متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما).

كما حث النبي صلى الله عليه وسلم الأم (الحاضن الأهم الأول) بملازمة أطفالها ــ وخصوصاً في سنواتهم الخمس الأولى ــ ليشعروا بالطمأنينة والأمن وهما سياجان ضروريان لنمو صحي سليم سيبني عليه لاحقاً، تربية وتأديباً وتعليما. وفي هذا يروي أبو هريرة رضي الله عنه، سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول: "نساء قريش خير نساء ركبن الإبل، أحناه على طفل وأرعاه على زوج في ذات يده" (رواه مسلم).

ومن الجميل أن يسمع الأطفال آباءهم يقولون لهم: إنهم يحبونهم كثيرًا ، ولكن الأجمل من الآباء والأمهات أن يشعروهم بهذا الحب وهذه الحفاوة. قال البراء رضي الله عنه: رأيت النبي والحسن بن علي على عاتقه يقول: اللهم إني أُحِبُّه فأَحِبَّه.عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله التزم الحسن بن علي، فقال اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه، وقال أبو هريرة فما كان أحد أحب إليَّ من الحسن بعد ما قال الرسول ما قال. ومع كل ذلك الحب هناك حزم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أخذ (الحسن) رضي الله عنه تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " كخ، كخ.. ثم قال أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة".(صحيح البخاري ج2/ص542).

وفي اعتنائه صلى الله عليه وسلم بتعليم الأطفال آداب الطعام والشراب، يذكر "عمر بن أبي سلمة" رضي الله عنهما فيقول: كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يا غلام: سمّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك"(متفق عليه، وهو عند مسلم، البخاري ج5/ص2056).

كما يضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثالا رائعا في ترسيخ الأسس التربوية الإيمانية والعقدية والتعليمية، وذلك كما ورد في حديث ابن عباس رضي الله عنهما. يقول كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال:(يا غلام إني أعلمك كلمات؛ أحفظ الله يحفظك؛ أحفظ الله تجده تُجاهك؛ إذا سألت فاسأل الله؛ وإذا استعنت فاستعن بالله؛ واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفعت الأقلامُ وجفّت الصحف"(الترمذي ج4/ص667).

وفي موضوع النفقة وتربية الأولاد، يروي معاذ رضي الله عنه قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمات قال: "وأنفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أدبا وأخفهم في الله" (مسند أحمد بن حنبل ج5/ص238). وما هذا إلا غيض من فيض من هدي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في تربية الأبناء.

إن التربية الأسرية عملية مهمة وضرورية ولا بد منها في العصر الحالي، وذلك لتطور المجتمعات وتطور دور الأسرة في الحياة العامة، وخاصة بعد توجه الأسرة الحديثة إلى الحياة الديمقراطية، والشورى بين أفرادها، وهذا مما يدل مسؤولية الأسرة في العملية التربوية المستقبلية، فالآباء الذين يفهمون قيمة التربية يساعدون أطفالهم تجاه القيم التربوية المطلوبة، وخاصة عندما ينتقل أبناؤهم إلى المؤسسة الثابتة (المدرسة).

وهناك وظائف تربوية للأسرة كما حددها ناصر (2004) وهي:

- **التربية الجسمية أو الجسدية:** وتظهر في حفاظ الأسرة على بقاء الطفل وذلك عن طريق توفير طعامه وشرابه والاعتناء بصحته وملبسه ومأواه، كما تربي لديه عادات صحية وعادات عامة .
- **التربية العقلية:** الاهتمام بتنمية القوى العقلية وتنشيط التفكير وتغذية الفكر وتدريبه على حل مشكلاته.
- **التربية الخلقية:** تعلم الأسرة أفرادها الصغار كيف يعيشون حياة فاضلة تتناسب مع قيم وخلق مجتمعهم، وما هي واجباتهم نحو الآخرين وما هي حقوقهم.
- **التربية الاجتماعية:** تعليم الأبناء في الأسرة كيف يتعاملون مع أقرانهم تعاملا صحيحا واحترام رأي الغير ومعرفة ما لهم وما عليهم.

الممارسات الأسرية مع الأبناء

إن زيادة التحصيل الدراسي من الأبعاد الإيجابية لعوائد الممارسات التربوية الأسرية وما يتسق مع عمليات التعلم وأسلوب القائمين في الأسرة والمدرسة في تنشئة الأفراد اجتماعيا. والتنشئة الاجتماعية بعملياتها ومضمونها تتم في حالة وعي تام وتفكير عميق من قبل الراشدين لإحداث التعلم واحتساب الخبرة مع الاهتمام باللغة كإطار عام في استعراض الممارسات الصحيحة وغير الصحيحة. إن إدراك أي موقف والحكم عليه ينبع من المفاهيم والمعتقدات والقيم المكتسبة خلال عمليات التنشئة التي تتم ضمن الثقافة التي ينتمي إليها الأفراد، وتشكل هذه القيم وتلك المعتقدات الإطار المرجعي الذي يكونه الفرد ويصدر الأحكام على الأشياء على أساسه وتكتسب الحقائق معاني

تغييرات تنتمي إلى واقع الخبرة التي اكتسبها الفرد وتتسق مفرداتها مع البيئة التي يعيش فيها الفرد. وما دام الفرد يكتسب مفاهيم من ثقافة المجموعة التي ينتمي إليها، لذا فإنَّ كل مجموعة توجه أعضاءها شعوريا أو لا شعوريا، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، لان يعملوا على تحقيق الأهداف التي تبدو ضرورية للموقف الذي تمثله المجموعة، فيتوقع من الفرد أن يتصرف بطريقة خاصة في علاقته بالأفراد الآخرين أو المواقف المعينة وتدل هذه الاستجابات على الأنماط والممارسات المستخدمة وهي في الواقع إسقاطات لأبعاد عامة (الناصر، 1998).

و لقد توصل الباحثون إلى تحديد عدة فئات من الأبعاد العامة المتصلة بأساليب أنماط التنشئة الاجتماعية وتتلخص كما أشار (Nuttall, 2012) في الآتي:

1- الرعاية: حيث يحتاج أفراد الأسرة إليها بصورة مستمرة لارتباطها بحاجاتهم الاجتماعية من مثل: التحدث والتفاعل اللفظي مع البناء في جوانب متعددة والإصغاء الجيد إلى الأبناء وكذلك إتاحة الفرصة للأبناء للتعبير عن أنفسهم في جو يبعث على الطمأنينة والارتياح عند الأبناء ولا سيما يبادر الوالدان إلى مساعدة الأبناء أو حينما يواجهون مشكلات أو متاعب وإشعار الأبناء بالسند والمعية معهم .

2- الإنابة الوجدانية: يقدم الآباء لأبنائهم التعزيز والمكافآت على تصرفاتهم التي تنسجم مع القيم الثقافية للأسرة أو المجتمع ويتطلع الأبناء لهذه المكافآت ويعتقد الآباء لصحة ما فعلوه بشأن أبنائهم فيبادرون إلى تكراره تعاطفا مع أبنائهم واستحسانا لمواقفهم .

3- الرفقة العملية: وهي ضرورية لتحقيق الإنجازات وأداء المهمات ولعب الدور الاجتماعي، فالأبناء بحاجة ماسة لتقديم المساعدة إليهم في أعمالهم المدرسية حينما يحتاجون الى مساعدة بشأنها، وتعليمهم شيئا يرغبون في تعلمه ومساعدتهم في ممارسة هواياتهم ونشاطاتهم.

4- الرفقة الودية: وهي مؤشر على فاعلية التواصل من قبل الوالدين وتفاعلهم الإيجابي ولا سيما عند مصاحبة الأبناء في فرص ومواقف مختلفة للترويح، أو إبداء الارتياح والسرور في رفقتهم والاستمتاع بالحديث مع الأبناء.

5- الإرشادية: حيث يشعر الأبناء بوجودهم وأهميتهم وأنهم موضع رعاية واهتمام عند التعامل معهم على أساس من توقعات ايجابية منهم وعندما تطلب المساعدة من الأبناء في

شؤون المنزل، وتكليفهم في مهام يؤدونها، و عند تـوجيهم إلـى المحافظـة علـى النظـام والانضباط.

6- العزلة الاجتماعية: وهي سمة سلبية في التنشئة وتنطوي على أضرار بالغة وخاصة عند توقيع العقاب باستبعاد الأبناء من الجلوس مع الوالدين وانعزالهم في مكـان آخـر أو حجـرة أخرى أو عقاب الطفل بمنعه من اللعب مع غيره من الأطفال وتوجيه الأوامـر إلـى الطفـل بالذهاب إلى فراشه مبكرا عقابا له.

7- النبذ التعبيري: حيث يشعر الطفل بالحسرة والألم وانتقاص قدره عند مقارنتـه بأطفـال آخرين وتأكيد أنهم يسلكون أفضل منه، أو عند إبداء التذمر و الشكوى منه، وقد يزداد الأمـر سوءا جراء التوبيخ والتعنيف والصياح، احتجاجا على تصرفات الطفل.

8- العقاب البدني: وهو من أخطر الأبعاد وأشدها ويتمثل بتهديـدهم وصـفعهم أو ضـربهم واستخدام العصا وغيرها من أساليب الصفع أو الضرب أو الركل التي توقع الضرر بالطفـل وتسبب الألم وتشعره بالصغار والدونية.

9- الحرمان من المزايا: وهي التي تعود إلى الأطفال عليها ولا يسـتغنون عنهـا، ويتمثـل الحرمان في معاقبة الأطفال بأن يقوموا بعمل إضافي، أو منعهم من الأشياء التي يرغبون بها بوصفها نوعا من العقاب على سوء سلوكه يستدعي سحب ما لدى الطفل من أشـياء محببـة بعيدا عنه.

10- الحماية الزائدة: والتي لا تقل أهمية عند الأطفال من العقاب أو الحرمان مـن حيـث ضياع فرصة الاستقلال وتحقيق الذات ، ومحاولة اختيار القدرات، وتتمثل بإبداء القلق الزائد على الأبناء وأنهم لا يحافظون على أنفسهم، والخوف عليهم من أي شيء قد يحدث ومنعهم من أن يجربوا خبرات جديدة، وتتمثل أيضا بتوفير كل مطالب الأبناء واحتياجاتهم بدرجة كبيرة .

11- القوة: وتتمثل في التسلط والتشدد والإصرار على التدخل في كل صغيرة وكبيرة فـي حياة الأبناء من خلال طلب الابن من الوالدين، ومحاسبة الأبناء على كل شيء.

12- المطالب الإنجازية: وهي ربما تتجاوز حدود قدرات الأطفال وإمكانياتهم، كمطالبة الأبناء ببذل جهد خاص في أي شيء يعملونه، والمطالبة بأن ينجز الأبناء على نحو أفضل من غيرهم من الأطفال والإصرار على حصول الأبناء على درجات عالية في المدرسة .

13- العقاب الوجداني: وهو لا يقل أهمية عند الأطفال عن العقاب الجسدي كإبداء الحزن وخيبة الأمل حينما يسلك الطفل سلوكا سيئا، وجعل الطفل يشعر بالخزي أو الذنب الشديدين في حالة سوء مسلكه، وتهديد الطفل بعدم مشاركته للأسرة في أنشطة يحبها في حالة سوء مسلكه.

14- النظام القائم على المبادئ: وهو يعد إيجابي في ممارسته مع الأبناء ويتسم بالعدالة في توقيع العقاب وتقديم التفسير والشرح حينما يطلب الأبناء عمل شيء ما، وقد يجد الوالدان أنه من الصعب توقيع العقاب على الطفل وفق هذا البعد في التنشئة.

15- التساهل: وهو مستوى متدرج من حيث أثره فقد يتسع حين يجد الطفل إمكانية التحدث مع الوالدين في كل شيء، وقد يكرس الاعتدال عند مساعدة الأبناء على فهم ما قد يقعون فيه من أخطاء وعلى تجاوزها، حيث من الصعب توقع العقاب على الطفل.

واستنادا إلى ما سبق عرضه من أبعاد فإن التنشئة الاجتماعية والممارسات المنبثقة عنها محكومة بهذه الأبعاد، والأسرة إزاء تداولها لهذه الأبعاد قد تبدو ذات ممارسة إيجابية وهي في النهاية المسؤولة عن ترجمة هذه الأبعاد أو بعضها، فالأسرة الحديثة، أي الأسرة الصغيرة التي تتكون من الزوجين وأبنائهما هي المدرسة الأساسية لكل طفل؛ لأن ما يتعلمه فيها يبقى معه طول حياته، وعن طريقها يكتسب قيمة اجتماعية، ومعاير سلوكه ويكتسب ضميره الآمر الناهي، الذي يثيبه على خير ما يقوم به ويعاقبه على شر ما يقترفه وذلك عندما يتصل الطفل بسلطة أبيه.

ومن أهم الأدوار التي تقوم بها الأسرة في تنشئة الأبناء ما يلي: تكوين المعايير لدى الأبناء، وتكوين الاتجاهات لدى الأبناء، وتحقيق رغبات الأبناء وفق المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وتطوير مهارات الاتصال والتواصل لدى الأبناء للتعبير عن واقعهم وتدريب الأطفال على الانسجام والتوافق مع جنسهم. (الكتاني، 2000).

الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بعيدا عن غيره من البشر، بل يتكامل مع من حوله متأثرا ومؤثرا، كما أنه ينظم علاقته مع غيره من أفراد مجتمعه، ومع غيره من أفراد المجتمعات

التي يتعامل معها، وحيث إنّه الانسان يولد وهو غير قادر على التكيف مع البيئة المحيطة به اجتماعية كانت أم مادية فإن عدم القدرة هذا هو الأساس الذي تقوم عليه عملية إعداده وتشكيله للمجتمع الذي يعيش فيه، ولا يمكنه البقاء مجرد كائن بيولوجي طوال حياته، بل ينبغي أن يكتسب تدريجيا الصفة الإنسانية التي تميزه عن غيره من الكائنات الحية، وأن يكتسب الطابع الاجتماعي للمجتمع الذي يعيش في كنفه، ليكون قادرا على تفهم أساليب الحياة فيه والتكيف معها (ياسا، 2009).

ونظرا لأن الإنسان يولد وهو مزود بقدرة محددة من السلوك الفطري المتعلق بالأفعال الحيوية الأساسية وبقدر كبير من قابلية التعلم والقدرة عليه؛ فإنّه يعتمد على الراشدين فترة من الزمن ينمو ويتطور خلالها من جميع جوانب شخصيته، بحيث يتمكن من تلبية احتياجاته ومتطلباته الحياتية والاجتماعية، ويطلق على هذه العملية التي ينتقل بها الوليد البشري من خلال مساعدة الكبار وتوجيههم اسم التنشئة الاجتماعية؛ إذ إن التربية " عملية تضم الأفعال و التأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته، وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به، ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات" (الرشدان و جعنيني، 1999) .

فالتربية عملية تحقق النمو المتكامل لكل من الفرد والمجتمع؛ فهي ضرورة فردية واجتماعية يحتاج إليها الأفراد في مختلف مراحل حياتهم. وهي وسيلة المجتمع في بناء المواطنين الصالحين للعيش في كنفه، كما أنها أداته في بناء الطاقات البشرية المؤهلة التي تدير عجلة العمل والإنتاج فيه، وهي وسيلة الأنظمة السياسية في استمرارها واستقرارها، ووسيلة الدولة في تحقيق أمانيها وتطلعاتها الوطنية والقومية(عيسى، 2008).

يتبين مما تقدم أن التربية عملية إنسانية اجتماعية، ومن هنا تبدو أهمية أبعادها المتمثلة في الطبيعة الإنسانية بخصائصها المتغيرة، وقدرتها المرنة، والكيان الثقافي الذي يتمثل في البيئة الاجتماعية لجميع جوانبها، والتفاعل الذي يحدث بين الطبيعة الإنسانية والبيئة الاجتماعية، ولما كانت هذه الأبعاد تتلاقى وتحدث أثر التربية في المجتمع فإنه بذلك يتكون المجال التربوي الشامل الذي يشتمل على مجالات تربوية أخرى لها أهميتها، تلك هي المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والمسجد والنادي والمؤسسات الإنتاجية ووسائل الإعلام المختلفة التي تؤثر بطريقة مباشرة وغير

مباشرة في تربية الفرد والجماعة (سرحان، 1981). وتعد الأسرة مصدر المعرفة الأول للإنسان؛ ففيها، ومنذ نعومة أظفاره، يتعلم الكلام وأسماء الأشياء والعادات السليمة، ولما كانت الأسرة بهذه الأهمية من حيث التأثير في المحصلة العلمية للفرد فإنها تلعب دوراً كبيراً في قضية ضعف التحصيل الدراسي أو تعقدها، فإذا ما كانت الأسرة على قدر كبير من الوعي والثقافة بأساليب التربية الحديثة ومبادئ الدين الحنيف، أثرت إيجابا في اهتمام الطالب بالعملية التربوية ومدى تحصيله الدراسي؛ فهي تضيف إلى معلوماته كل يوم شيئا جديدا، كما تتابع ما تعلمه في المدرسة من معارف، أما إذا كانت الأسرى قليلة الوعي تعيش في وسط أقرب إلى الجهل وعدم الاهتمام فمن الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى قلة الاهتمام بالعملية التربوية وضعف التحصيل الدراسي لدى الطلبة كنتيجة طبيعية لهذا الوضع، ويتضح من خلال تهيئة البيئة الملائمة التي تساهم في تزويد الأبناء بوسيلة لفهم محيطهم والتفاعل معه بسهولة مما يعطيهم فرصا للتفوق والميل للاجتهاد الذي يستمر كصفة ثابتة معهم في بقية حياتهم (زريق، 1983).

وتعد الأسرة مؤسسة هامة يرتكز عليها بناء المجتمع السليم المتكامل، وهي الركيزة الأولى وحجر الزاوية في كل المجتمعات، وعن طريق الزواج تتحول إلى أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للعمل، والأسرة هي الممثلة الأولى للثقافة، وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد، ولها وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية؛ فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، وتعد العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، كما أن الأسرة مكلفة بالقيام بعملية التنشئة الاجتماعية، وتشرف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته، كما تشرف على توجيه سلوكه. وتتشابه الأسر أو تختلف فيما بينها من حيث الأساليب السلوكية السائدة والمقبولة في ضوء مجموعة من المعايير والقيم الاجتماعية التي يرضى عنها المجتمع وذلك حسب الطبقة الاجتماعية والبيئة الجغرافية والثقافية (زريق،1983).

وتؤدي الأسرة عدداً من الوظائف التي تتناول مختلف جوانب شخصية الطفل وحياته، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

الوظيفة البيولوجية: وهي تشمل الإنجاب والتناسل وحفظه من الانقراض، وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الأسرة وباختلاف نوع الأسرة.

الوظيفة النفسية: وتعني هذه الوظيفة بتوفير الدعم النفسي للأبناء، وإن أهم وظيفة تقدمها الأسرة لأبنائها هي تزويدهم بالإحساس بالأمن والقبول في الأسرة.

الوظيفة الاجتماعية: وتتمثل بتوفير الدعم الاجتماعي، ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الأسرة إلى الأطفال، وتزويدهم بأساليب التكيف كما تتضمن توريث الملكات الخاصة.

الوظيفة الاقتصادية: ويقصد بها توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الأسرة، وتوفير الحياة الكريمة. (العناتي، 2000) .

وتتبع الأسرة أساليب نفسية واجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية؛ فهي إما تستجيب لسلوك الطفل مما يؤدي إلى إحداث تغيير في هذا السلوك. وإما الثواب (المادي أو المعنوي) للسلوك السوي للطفل. وإما العقاب (المادي أو المعنوي) للسلوك غير السوي للطفل. وإما المشاركة في المواقف والخبرات الاجتماعية المختلفة. وإما التوجيه المباشر الصريح لسلوك الطفل وتعليمه المعايير الاجتماعية للسلوك والأدوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات. كما أن للعلاقات الأسرية أثرها في عملية التنشئة الاجتماعية، ويمكن إجمالها بما يلي:

العلاقة بين الوالدين: وتتمثل هذه العلاقة بالسعادة الزوجية؛ فهي تؤدي إلى تماسك الأسرة. كما أن الوفاق والعلاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي في حين تؤدي الخلافات بين الوالدين إلى تفكك الأسرة .

العلاقات بين الوالدين والطفل: وهي تتمثل بأن تقوم العلاقة بينهما على الحب والقبول والثقة؛ فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين وتقبلهم والثقة بهم. أما العلاقات السيئة كالحماية الزائدة، أو الإهمال، أو التسلط فهي تؤثر تأثيرا سيئا في نمو الفرد وصحته النفسية.

العلاقات بين الأخوة : إذا كانت العلاقات المنسجمة بين الأخوة خالية من التفضيل بينهم، وخالية من التنافس أدى ذلك إلى النمو النفسي والاجتماعي السليم للطفل. واتجاهات الوالدين نحو الأطفال وتنشئتهم وترتيب الأولاد حسب الولادة وحجم الأسرة، وجهل الوالدين بالتربية السليمة، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (الشناوي وآخرون، 2001) .

الممارسات الأسرية والتحصيل الدراسي

مثابرة الوالدين على تشجيع الأبناء وتعزيز تطور نموهم الذهني يؤديان إلى اكتساب سلوكيات إيجابية تقود التفوق الدراسي . ويريد التربويون من الأسر أن تحرص على مناقشة الطلبة في جميع الأمور ذات العلاقة بدراستهم، وأن يستمع الآباء إلى الصعوبات والنجاحات التي تقابل الأبناء، وأن يكون دورهم مساعدا ومشجعا على المثابرة خاصة عندما تقابل الطالب الصعوبات، كما أن المشاركة الفعالة من خلال زيارة المدرسة، وحضور البرامج الثقافية والاجتماعية، والتواصل المستمر مع المعلمين ومع مدير المدرسة لها دور في معالجة قلة الاهتمام بالعملية التربوية، وضعف التحصيل لدى الطلبة. ويتأتى ذلك من خلال تفهم رؤية المدرسة وأهدافها والمشاركة في بلورة تلك الرؤية والرسالة والأهداف؛ مما يزيد ثقة الأسرة بالمدرسة والعملية التربوية . إن وعي الأسرة بأهمية المعلم وأثره التربوي والاجتماعي والقيادي، وتوفير الاحترام والتقدير المناسبين له، والمكانة والريادة في المجتمع، تجعله يبذل قصارى جهده لرفع مستوى التحصيل عند طلبة، ولا بد من مساعدة الأسرة أبنائها في اختيار التخصصات المناسبة لهم في المرحلة الثانوية وفقا لميولهم واستعداداتهم، وذلك من خلال إيجاد مزيد من التقارب مع الأبناء ومساعدتهم في حل مشكلاتهم الدراسية (زريق، 1983).

إن للأسرة أثرا في تحصيل أبنائها، فقد تبين أنها تقف وراء تنميتهم المستمرة للسعي إلى النجاح والإنجاز، والتغلب على العقبات بكفاءة، وبأقل قدر ممكن من الوقت والجهد، وبأفضل مستوى من التحصيل، ويتمثل ذلك في ارتفاع الدرجة التي يحصل عليها الطالب. ويمثل الآباء مصدرا فعالا للتحصيل الدراسي لأولادهم وخاصة في المرحلة الأساسية، وقد أظهرت الدراسات فائدة اندماج الآباء في تعلم أولادهم، إذ يحصل هؤلاء الطلبة على درجات عالية مقارنة بالطلبة المحرومين من المتابعة المدرسية. كما أن ضعف التحصيل قد ينتج عن عدم تعود الطفل على القراءة بالتدريج سواء في الروضة أم في المنزل، وتصبح القراءة بالنسبة له شيئا ثقيل الظل لم يشجعه عليه أحد من قبل، ولم يجد من يحترم لديه المحاولة والخطأ، وفرصة التصحيح بعيدا عن العقبات، والمقارنة المتعسفة مع المتقدمين من زملائه في القراءة والتحصيل، مما يجعله يكره المدرسة، ويصعب تحصيله للمواد الدراسية في هذه الحالة (معوض، 1983).

للأسرة دور مهم في تحقيق تحصيل إيجابي عند أبنائها، فهي المصدر الأساسي لتكوين الاستعدادات التحصيلية المرتفعة عند الطفل، عن طريق متابعتها لتحصيل أبنائها، والعمل على رقي

الاستعدادات التحصيلية في إطار يسمح بالتوفيق بين قدراتهم والمطالب المجتمعية، والعمل في الوقت نفسه على تدريبهم على الرقي في المستوى التحصيلي، ومن مهامها أيضا معرفة الأسباب المؤدية إلى عدم رغبة بعض أبنائها في الإقبال على التحصيل الدراسي، ومحاولة وضع الحلول بالتعاون مع المعلم والمدرسة، وكذلك متابعة عدم الانتباه داخل الصف وما يتبعه من ضعف في التحصيل الدراسي، ومحاولة وضع الحلول بالتعاون مع المعلم والمدرسة، ومتابعة التأخر الدراسي في مواد معينة، أو التأخر الدراسي العام والرسوب المتكرر، ومتابعة الهروب من المدرسة في أثناء الدوام المدرسي، ومتابعة ظاهرة الغش في الامتحان عند بعض الطلبة، ورغم اختلاف الدور الرئيسي لمسؤولية الوالدين، فإن المدرسة تعد امتدادا لسلطتيهما. فالأسرة من مهامها الرئيسية التنشئة الاجتماعية، والمدرسة من وظائفها التربية والتعليم. ودور الأسرة هو توفير شروط تربوية ملائمة تسمح للطفل باكتساب التعليم وترجمته إلى تحصيل دراسي مرتفع، فالطفل في حاجة إلى سلطة ضابطة (الأسرة)، وإلى نوع من التوجيه؛ حتى يرتفع مستوى تحصيله الدراسي، والواقع أن ضغط الآباء على الأبناء ليصلوا إلى مستوى طموح الوالدين، ربما يؤدي إلى شقاء الطالب وتأخره في المدرسة بدلا من ارتفاع مستواه التحصيلي؛ فالطالب قد يحاول أن يلبي طموحات والديه ولكنه يعجز عن ذلك؛ لأن قدراته واستعداداته غير كافية لتلبية مثل هذا الطموح، أو لأنه لم يشعر بذاته، وقيمته، وفرديته نتيجة ضغط الوالدين عليه (الرفاعي، 1982).

فالأسرة هي العنصر المهم في ترجمة القدرة والموهبة للأفراد المتميزين إلى تحصيل عال، إذ توفر لأفرادها البيئة المناسبة من أجل قبول القيم العامة ، وهذا قد يحدث من خلال اعتناق قيم معينة أو بشكل غير مباشر من خلال تقليد الوالدين، أو نمذجة سلوكات أسرية معينة ويمكن أن تشمل هذه القيم أهمية التحصيل والنجاح، والعمل الجاد، وتشجيع الاستقلالية، والكفاية الذاتية، والإسهام في النشاطات، كما يمكن للآباء والأمهات أن يؤثروا بشكل مباشر في زيادة التحصيل من خلال نشاطات محددة لأطفالهم، وتنظيم أوقاتهم، ووضع معايير محددة لتعزيز الأداء، وفضلا عن ذلك يستطيع الوالد إيجاد جو عام ضمن الأسرة يسهل عملية النمو؛ من مثل التمركز حول الطفل، وتماسك الأسرة، وتركيز نشاطاتها على زيادة التحصيل الدراسي. وثمة أبعاد أخرى تختلف باختلاف الأسر، إذ إن الجوانب المباشرة وغير المباشرة لثقافة الأسرة هي أبعاد يمكن استخدامها لوصف الأسر بشكل عام، ومن المعتقد أن أسر الطلبة المتفوقين تختلف عن غيرها من الأسر في بعد أو أكثر من هذه الأبعاد (Bascka and Kubilius, 1989).

إن دور الوالدين في حياة أطفالهم دور متعدد الأوجه، وصعب ومع ذلك فإن الوالدين يقومـــان بهذا الدور بكل ترحيب وسرور، كما يمكن النظر للوالدين كمربين، ومعلمين، وموجهين، وكنمـــاذج فكرية، ومخططين، وداعمين، ومشجعين لاهتمامات مواهب أطفالهم، وبالتالي فقد يكون لهمـــا أثـــر بناء، أو هدم لحياة أطفالهما؛ وذلك اعتمادا على المسؤوليات التي تقع على عـــاتق الوالـــدين مهمـــة التعرف على تحصيل أطفالهم، واعتبار الوالدين نماذج اجتماعية، فـــإن الأطفـــال يحتـــاجون إلـــى الاستقرار العاطفي، فهم يبحثون عن البيئة الأسرية التي يجدون فيها الدفء والحنان والـــتفهم مـــن الوالدين. وقد لاحظ (تيرمان) أن معظم الأطفال أصحاب التحصيل الدراسي المرتفع يتميزون بأسر مستقرة، وبنظام أسري متكامل، وهو يرى أن التحصيل المرتفع يظهر بشكل أفضل في مثـــل هـــذه البيئة البعيدة عن التوترات والضغوطات الانفعالية، وخصوصا خلال السنوات الأولى مـــن الحيـــاة (Ehrlich,1982).

فالأطفال يحتاجون إلى الحب والتفهم من الوالدين، والمعلمين، والمجتمع ككـــل تمامـــا كمـــا يحتاجون إلى التشجيع، والأطفال الذين يشجعون ويدعمون منذ الولادة في جو من الحب والرعايـــة والأمان يطورون مشاعر من الثقة وتقدير الذات. أما إذا ما عاشوا في جو من الـــرفض والتـــوبيخ فيصيبهم الشلل الفكري والاجتماعي والعاطفي (Miller and Price, 1981) .

قد تكون زيادة التحصيل من خلال توفير الظروف المناسبة، فالتركيز الآن على البيئات الغنية تربويا والتي تتميز بتوفير المصادر المادية التي تسهل شراء الكتب والألعاب والوســـائل الترفيهيـــة المختلفة.

إن وجود مثل هذه المثيرات يعمل على تحسين الأداء، إلا أن وجود مثل هذه العناصـــر فـــي البيئة المنزلية غير كاف وحدة للإنارة العقلية؛ فلا بد بالإضافة إلى ذلك من التشجيع والمساعدة مـــن الآخرين، إذ يشكل التشجيع والاستجابة الملائمة عنصرين هامين في عمليـــة التنشـــئة؛ فالاســـتجابة الإيجابية للمشاعر الأساسية تدعم الثقة في العلاقة ما بين التحصيل والوالدين والتعزيز الايجـــابي أو التشجيع يعد أداة فعالة في التعامل مع أصحاب التحصيل العالي (Cropley et al., 1986).

وتلعب العلاقات الأسرية دورا هاما في زيادة التحصيل؛ فبينما يركز وولف Wolf على علاقة زيادة التحصيل بأمه، فإن ألبرت Albert يركز على العلاقة ما بين صاحب التحصيل المرتفع وابنه (Cropley et al., 1986).

ويكسب الأطفال ذوو التحصيل المرتفع الإحساس العام بالثقة والأمان من خلال علاقاتهم الدافئة مع الأم خصوصا في السنة الأولى من الحياة، كما أن للأم دوراً هاماً مؤثرا في تكوين اللغة عند الطفل، أما الأب فقد أهمل بعض الشيء من الإكلينيكيين وعلماء نفس الطفل. ويمثل الأب عادة النموذج المسيطر في الأسرة، وبالتالي فإنّ زيادة التحصيل قد تكون أكثر تأثراً في اتجاهات الأب وسلوكاته، كما أن للأب دورا هاما في تطور المواهب والقدرات العلمية بالإضافة إلى المهارات العلمية. ومن المهم أن يشترك الوالدان بالقيم والطموحات؛ فالصراعات ما بين الوالدين تسبب القلق عند الأطفال (Vernon et al.,1977). وتتميز أسر ذوي التحصيل العالي عن غيرها من الأسر بعدد من الخصائص منها: اشتراك الوالدين في نشاطات مع أطفالهم لفترة أطول، والتسامح أكثر من التسلط، واستخدام المديح وتعزيز الثقة بالنفس، والتركيز على التحصيل والنجاح (Cropley et al.,1986).

كما تتميز البيئة الأسرية باحترام قدرات الطفل، واحترام الحرية الشخصية، واستقرار الحياة الزوجية، والتركيز على التعاون، وصغر حجم الأسرة، والسوية الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة، وتشجيع الكفاية الذاتية والاستقلالية، وتطور اهتمامات الأطفال وطموحاتهم، والمستوى التعليمي للوالدين، وتطوير وظيفة الأب، وكون الأم تتميز بالقوة في الأسرة (Baska and Kubilius, 1989) .

وكلما تميزت البيئة الأسرية بالتماسك والتكيف الأسري كانت أقدر على توفير البيئة التعليمية المناسبة لأطفالها؛ فتوفر المرونة، وإعطاء الحرية الكافية، وتشجيع الاستقلالية عند الطفل، وتوفر الروابط العاطفية ما بين أفراد الأسرة، كل ذلك يشجع على ارتباط الأفراد بالوحدة الأسرية، ويشجع على استغلال قدرات الفرد إلى أقصى الحدود الممكنة.

وتشكل نوعية العلاقات الأسرية والتفاعلات عنصراً هاماً في حياة المتعلمين؛ فعملية التفاعل الأسري تؤدي إلى تخفيف مستويات التوتر، وتمنح الشعور بالدعم والتفهم، وتساعد المتفوقين على مواجهة الضغوطات من مثل العزلة الاجتماعية والعاطفية، وصراعات الدور، والمطالب المدرسية، كذلك فإن العلاقات الايجابية تزود المتفوق بالثقة بالنفس، وتدعم مفهومه لذاته. وإن المتفوقين يحتاجون إلى حرية التعبير عن أنفسهم بشكل إبداعي، فوجود الراشدين الايجابين، وعملية النمذجة، ووضع الأهداف المناسبة والتوقعات المنطقية، كلها تساعد على تخفيف التوترات عند المتفوقين. ومن

الملاحظ أن التوترات والضغوط الأسرية تزيد التوتر عند أفراد الأسرة، وينتج هذا من العلاقات السلبية ما بين أفراد الأسرة فتحسين المناخ الأسري من خلال المقابلات الأسرية، وتنظم أوقات الأسرة، والتركيز على حل المشكلات بطرق إبداعية، وإعطاء بعض المسؤوليات للأطفال في المنزل، وتدعيم أنماط الاتصال بين الأفراد، كل هذه الاستراتيجيات تساعد على تخفيف التوتر في الأسرة ويلعب الوالدان دوراً هاماً كنماذج؛ فمن خلال النمذجة يعلم الوالدان أطفالهما المتفوقين الاتجاهات والقيم والسلوكيات المرغوبة، ويحتاج المتفوقون إلى مواجهة بعض الضغوطات كخبرة تعليمية، وهنا يأتي دور الوالدين في التخطيط للخبرات المناسبة (Baska and Kubilius, 1989).

يلاحظ مما سبق أن الأسرة هي النواة الأساسية في تطوير قدرات الطفل ومواهبه ويشمل تركيب الأسرة عددا من المتغيرات من مثل: عدد الأخوة، ومناخ الأسرة، والجو العام في المنزل، والعلاقات ما بين الأفراد . إن مناخ الأسرة وجوها العام يمكن أن يوصف بعدة طرق، أو بناء على عدد من الأبعاد، ومن الأبعاد الرئيسية لهذا الجو بعد التماسك والتكيف، ويقصد بالتماسك الأسري درجة ارتباط الأفراد بأسرتهم أو انفصالهم عنها، ويقصد بالتكيف الأسري درجة مرونة نظام الأسرة وقدرته على التغيير. إن البيئة المنزلية الجيدة ووظيفتها الداعمة لنمو الموهبة والتحصيل تتطلب التوازن بين هذين البعدين الأساسين (Baska and Kubilius, 1989) .

وهكذا يمكن الاستنتاج من كل ما تقدم أن للأسرة دورا بارزا في الإسهام في زيادة التحصيل الدراسي ويتجلى هذا الدور من خلال عاملين أساسيين:

- العامل الأول: وهو البيئة الأسرية ممثلة بتماسك الأسرة وتكيفها، وبالمناخ العام داخلها.
- العامل الثاني: البيئة الأسرية العامة ممثلة بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، وحجمها، والترتيب الولادي للأبناء. وعادة يقاس المستوى الاجتماعي والاقتصادي بعدة متغيرات منها: مستوى تعليم الوالدين، والدخل الأسري، ونوع السكن، ونوع حيازة السكن، وعدد الغرف في المنزل.

وفي ضوء ما سبق لا بد من زيادة الاهتمام بالبيئة الأسرية، والعمل على تطوير أنموذج للممارسات التربوية الأسرية الهادفة إلى زيادة تحصيل الطلبة العلمي.

فالطالب قد يحاول أن يلبي طموحات والديه، ولكنه يعجز عن ذلك، إما لأن قدراته واستعداداته غير كافية لتلبية مثل هذا الطموح وإما لأنه لم يشعر بذاته وقيمته وفرديته نتيجة ضـــغط الوالـــدين عليه.

وتؤثر العلاقات داخل الأسرة في التحصيل الدراسي للطالب، ويقصد بالعلاقات تلـــك العلاقـــة القائمة بين طرفين، يتأثر كل منهما بالآخر، ويؤثر فيه من أجل اكتساب خبرات جديدة، فتفاعل الابن مع والديه معناه أن يؤثر الابن في سلوك الوالدين، كما يؤثران في سلوكه، وقد يؤدي عدم المساواة بين الأبناء دورا سلبيا في التحصيل الدراسي، فالتمييز بين الأبناء يخلق عدم الثقة بالنفس بالنســـبة للابن غير المميز. وهذا من شأنه أن يقلل فرصة نجاحه في المدرسة؛ لأنه لا يثـــق أنـــه ســـينجح (العويدي، 1993).

من خلال ما تقدم يتبين أن الأسرة في مقدمة المؤسسات الاجتماعية المســـؤولة عـــن تربيـــة الأفراد عقليا، وذلك بالاعتناء بالمؤثرات التي يمكن أن تعطل أو تؤثر في مستوى التحصيل بتنميـــة القوى العقلية، وتنشيط التفكير، وتغذيته، وتدريبه على حل المشكلات. وقد أصبح من الضـــروري تثقيف الآباء والأمهات، وتوفير الفرص الملائمة لتزويدهم بالخبرات الضرورية التي تمكـــنهم مـــن تربية أبنائهم بكيفية تضمن نمو قدراتهم الذهنية وتطورها؛ لتكوين المواطن الواعي النامي في جميع جوانبه: العقلية والروحية، والانفعالية، والاجتماعية، بحيث تعمل منه مواطناً مؤمناً عالماً مفيداً لنفسه وأسرته ووطنه. وغالبا ما يعزى تخلف الفرد إلى ضحالة المواقف التي يتعرض لها من حيث إنّهـــا غير مثيرة، ولا تحفزه على بذل أي نشاط عقلي كالتفكير البسيط، فمواقف الخبرة التي يمر بها الفرد وتنوعها من شأنها أن تزيد قدرته على التفكير المنطقي، أي أن كلا منهما يتأثر بـــالآخر، فوضـــع الطفل في الأسرة الفقيرة أو الثرية من ناحية ثقافية واقتصادية له أثر كبير فـــي تنميـــة تفكيـــره أو إعاقته، إذ إنّ الظروف البيئية للأسرة تؤثر بشكل أو بأخر في الناحية النمائية للتطور العقلـــي مـــن جميع النواحي (شاهين، 1991).

العوامل التربوية

المجتمع المدرسي ينقسم في جوهره إلى قسمين أساسيين، القسم الذي يعطي العلـــم بوســـائل وأساليب مختلفة، والقسم الذي يتلقى ويستقبل العلم الذي يقدم له بتفاوت نسبي بـــين أفـــراد الطلبـــة والمتعلمين. وهو على هذا النحو مجتمع له استقراره النسبي، وقوانينه المحددة والواضحة وتنظيمـــه

الاجتماعي الذي يتمثل في توزيع أفراده حسب الجيل والعمر الزمني الذي يتفق عليه ويختلف بين التلاميذ والذي على أساسه تتكون الصفوف والمستويات التعليمية، من ناحية والمدرسون من ناحية أخرى الذين يتفاوتون فيما بينهم من ناحية الجيل والقدرات العقلية والعطاء والإعداد المسبق، أيضا يتفاوتون من ناحية توزيعهم على أساس المراكز التي يشغلونها والأدوار التي يقومون بها ويؤدونها بأساليب وطرق مختلفة ومستويات تتلاءم مع مستوياتهم المعرفية وقدراتهم العقلية(الخالدي، 2012).

من هنا فإن أطر العلاقات الاجتماعية في المدارس المختلفة تتشكل على أساس هذا التنظيم الاجتماعي وما فيه من تفاعلات اجتماعية متميزة ومتعددة (الرائفي، 2010). وتضم هذه الأطر جميع العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع المدرسي على اختلاف مستوياته وتوجيهاته والأعمال التي يقومون بها، كتلاميذ ومدرسين وإداريين و عاملين آخرين مثل الأخصائيين على اختلاف تخصصهم، كذلك تضم العلاقات القائمة بين المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي، ويمكن تلخيص هذه العلاقات وتوضيحها على النحو التالي:

أولا: العلاقة بين الطلبة أنفسهم

إن علاقة الطلبة مع بعضهم البعض سواء كانت داخل غرفة الصف أو خارجه تنعكس بصورة واضحة في تفاعلهم وتعاملهم مع بعض في أثناء القيام بالأنشطة التعليمية المختلفة التي تطلب منهم كجزء من العملية التعليمية والتربوية، فقد يكون هذا التفاعل تفاعلاً ايجابياً يأخذ مظاهر الحب والزمالة والتعاون وللمشاركة والمنافسة الشريفة وعمل نافع المنتج، وقد يكون ما يحدث من التفاعل تفاعلاً سلبياً يأخذ مظاهر الكراهية والفرقة والتشاجر والمنافسة الهدامة، وفي كلتا الحالتين فإنّ العلاقات التي تنشأ بين الطلبة يكون لها أثر أكبر على مدى القريب والبعيد فيما سيكون عليه مستواهم التحصيلي والتعليمية الذي يؤثر بالصورة واضحة على تحديد مستقبلهم وتعليمهم حيث من الممكن أن تؤدي هذه العلاقات إلى رفع مستوى التحصيل المدرسي التعليمي؛ لأن الطلبة سيستفيدون ويتعلمون من بعضهم البعض إذا كان توجيههم في الأساس ايجابيا، ومن الممكن أن يحدث العكس، وتؤدي العلاقات بينهم إلى خفض مستوى تحصيلهم العلمي والمدرسي، وذلك كنتيجة مباشرة للتربية التي نشأ عليها كل واحد منهم، والتي تؤدي إلى كون المنافسة بينهم هدامة وسلبية(عبد الفتاح، 2009).

كذلك الأمر بالنسبة لتحديد علاقات التلاميذ مع بعضهم البعض على أساس عمرهم الزمني ومراحل نموهم المختلفة وحاجاتهم العقلية والنفسية والاجتماعية والجسدية التي نجدهم خلال تفاعلهم مع بعضهم، يحاولون إشباع هذه الحاجات بأساليب وطرق متعددة، فهم على سبيل المثال بحاجة إلى اكتساب المعرفة عن طريق طرح الأسئلة المتعددة في مجال أو مجالات مختلفة تهمهم بشكل خاص، ثم فحص الأشياء والبحث فيها، وهم أيضا بحاجة إلى تأكيد ذواتهم والشعور بتقديرهم وتقدير الأعمال التي يقومون بإنجازها، وإلى اكتساب رضا الآخرين وإعجابهم بما يقومون به من أعمال، أيضا هم بحاجة إلى الشعور بالأمن والأمان والطمأنينة والانتماء إلى الجماعات المختلفة وعمل الصداقات، ومن ثم هم بحاجة إلى القيام بالحركة الجسدية واللعب والانطلاق مع الآخرين . وقد يكون لهذه الجوانب جميعها تأثير ايجابي واضح على مستوى تحصيلهم وإنجازهم التعليمي والمدرسي، إن هذا يتبع إلى ما يحدث معهم من أحداث خلال تعاملهم مع الآخرين الذين قد تختلف أو تتنوع حاجاتهم ورغباتهم وطلباتهم مع بعضهم البعض وبالتالي يكون التأثر متناسبا مع ما يكونون عليه وما يقومون به من أعمال، والتي تتأثر بالمحيط والبيئة التي يعيشون فيها من ناحية وبالمدرسة والعاملين فيها واتجاهاتهم ورغباتهم وإرشاداتهم للطلبة على بعضهم البعض يكون ايجابيا بنسبة عالية، وإذا كان تأثير الأهل والبيئة والمدرسة سلبيا، فإن تأثيرهم على بعضهم البعض سوف يكون سلبيا بنسبة عالية جدا (Anderson, 2012).

لذلك على المدرسة ومن واجبها كبيئة تربوية واجتماعية، بذل كل ما في وسعها للعمل على إشباع جميع حاجات الطلبة من خلال العمل على تهيئة بيئة تربوية وتعليمية سليمة تتمثل في برامجها التعليمية والاجتماعية والترفيهية كأنشطة تربوية متكاملة .

وتستطيع المدرسة تحقيق ذلك كما يلي :

1. **أداء المدرسة لدورها التربوي والتعليمي داخل الصفوف بصورة صحيحة :**

ويمكن تحقيق ذلك والقيام به عن طريق إتاحة الفرصة المناسبة للطلبة بالقيام بالمشاركة الفعالة في عملية التعليم والتعلم التي تقوم بالأساس على الأخذ والعطاء والمناقشة المنظمة والهادفة التي ينبغي أن تحدث بين الطلبة من جهة وبين الطلبة والمعلمين من جهة أخرى، أيضا عن طريق إعطائهم الفرصة للتحقق من معرفة قدراتهم واستعداداتهم المدرسية من خلال قيامهم بانجاز الفعاليات والمهام التعليمية المختلفة التي تعطى لهم ، ويجب عليهم إنجازها . إنّ هذه الجوانب

جميعها تساعد المعلم على معرفة الفروق الفردية معرفة تامة والتعامل معهم على أساسها ، حتى يستطيع مساعدتهم على رفع مستواهم التعليمي وتحصيلهم المدرسي، ولكي يحدث ذلك على المعلم أن يعمل على توحيد طريقة تعامله معهم وتقيمه لجهودهم التقييم الصحيح والمناسب، فلا يقسو في تعامله ولومه على أحد . وفي الوقت نفسه يتساهل مع البعض الآخر من الأفراد والطلبة، لأن ذلك يؤدي إلى حقدهم على بعضهم البعض، وغيرتهم وكراهيتهم لبعضهم البعض، وبما أن المعلم هو سيد الموقف والمسؤول الأول والأخير داخل الصف، فإنه يعتبر الوحيد الذي يملك القدرة على تكييف موقفه التربوي وتحديد أسلوبه التعليمي التربوي، يجب أن يكون ذلك بالاعتماد على الطرق والأساليب التربوية الصحيحة، والظروف الموضوعية المحيطة به داخل الصف والمدرسة . وهكذا يساعد على جعل العلاقات الاجتماعية داخل الصف ايجابية تساعد على دفع الطلبة للعمل على رفع مستواهم التحصيلي والتعليمي (Brodie, 2009).

2. زيادة مجالات النشاط التعليمي والتربوي وتنويعها :

بصورة عامة يرغب الطلبة في إشباع حاجاتهم الأساسية والضرورية الجسدية والنفسية، لكن غرف التعليم والدراسة لا تسمح لهم القيام بذلك وإنجازه إلا في حدود ضيقة ، لذلك فإن تكوين جماعات اللعب والنشاطات المختلفة وإيجاد مجالات الأنشطة المختلفة مثل الرياضة والجوانب الاجتماعية والفنون والتعليم والترويح ضرورية جدا بالنسبة للطالب؛ لأنها تساعد الطاقات والقدرات والمواهب المختلفة في ظهور بأشكال متعددة تترك أثراً على شخصية الطالب وما يقوم به من أعمال وربما تساعد على رفع مستوى تحصيل مثل هذه الطالب وتجعل منه متفوقاً بعد أن كان تحصيله متدنيا أو متوسطا(الجلالي، 2010) .

وتساعد زيادة مجالات النشاط التربوي والتعليمي على إتاحة الفرصة للنمو التربوي السليم، وذلك عن طريق تأكيد علاقات التعاون والمنافسة الشريفة والعمل الجماعي فيما بين التلاميذ التي تؤدي إلى ظهور التفوق والأعمال البطولية الفردية والجماعية، وإقامة الصداقات الشخصية الجيدة، وهذه الجوانب في جملتها علاقات سلبية وايجابية تؤدي إلى حدوث نمو فردي واجتماعي لدى الطالب يعمل بدوره على مساعدتهم في التغلب على الصعوبات المدرسية والتعليمية، وتدني الإنجاز والتحصيل المدرسي الذي يعاني منه، كما وتزداد فاعلية هذه الجماعات، خصوصا عندما تقوم على أسس ديمقراطية، يتيح الفرصة أمام جميع التلاميذ مشاركة إدارة المدرسة ومعلميها في تحديد

مجالات النشاط داخل المدرسة وخارجها ، وفي وضع نظم وقواعد للقيام بممارسة هده الأنشــطة، وتقييم نتائجها فيما بعد . فمثلا الأنشطة التعاونية المدرسية المختلفة يجب أن تقوم عليه بها الطالــب مثل حفلات التعاون والتخرج وغيرها ، ويجب أن تقوم على جهود الطلبة مع اســتعانتهم بنصــائح المعلمين وتوجيهاتهم وإرشاداتهم، كذلك الأمر بالنسبة للرحلات ، والمسابقات، ومشروعات العمــل التطوعي داخل المحيط والبيئة الخارجية، التي تتطلب تنظيم الاتصــالات مــع هيئــات المجتمــع الخارجي، وإقامة العلاقات معها(الخالدي، 2012) .

إن اشتراك الطالب بهذه الفعاليات والأنشطة يترك أثراً ايجابياً واضحا لديه، يدفعه إلى بــذل الكثير من جهود للظهور بصورة ايجابية أمام الآخرين، وتساعد على بذل الجهود الخاصة في عملية التعلم، ورفع مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي الذي يكون له الأثر الأكبر على تحديد مســتقبله واستمرار تعلمه، وحل مشاكله على أساس من الجهود الذاتية للطلبــة، وقــدراتهم علــى تحمــل المسؤولية، وولائهم للمجموعة المدرسية وتعاونهم مع إدارة المدرسة واشــتراكهم فــي الأنشــطة المختلفة فيها (حسين، 2010).

3- تنشيط عملية التوجيه النفسي والاجتماعي التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي:

ويمكن القيام بذلك عن طريق تعزيز عمله ومساعدته ومعاونته من قبل الراغبين من هيئــة التدريس وعن طريق تكوين جهاز للتوجيه والإرشاد التعليمي والاجتماعي، وبعدها يكون بالإمكــان توسيع مجال النشاط الذي يقوم به الأخصائي النفسي والتربوي والاجتماعي ليتعدى نطــاق بحــث المشاكل وتسجيلها في سجلات تحفظ في المدرسة ، ليصل إلى نطاقها الخارجي في المنازل وغيرها من الأماكن التي لها علاقة وصلة بمشاكل التلاميذ، وكما ويقوم جهاز التوجيه التعليمي والاجتماعي الذي يضم المعلمين بتوجيه وتقويم التلاميذ ذوي الاتجاهات الانعزالية والميول العدائية وتقديم العلاج اللازم لهم، والذي يساعدهم على الوصول إلى التوازن الشخصي والاستقرار النسبي الذي يســاعد بدوره على دفعهم إلى الأمام في تعلمهم وقدراتهم التحصيلية(الرائفي، 2011).

ويعمل جهاز التوجيه والإرشاد على توزيع الطلبة على الصفوف الدراسية وجماعات النشاط المختلفة الذي يقوم على أساس من التجانس في الأعمار ، وبعد ذلك علاقتهم به علاقة قائمة علــى المحبة والطمأنينة والثقة المتبادلة. وبطبيعة الحال يؤدي ذلك إلى الشعور بالراحة النفسية والمكانــة الاجتماعية التي تؤدي إلى وجود الدافعية للتحصيل المدرسي لديه(Anderson, 2012).

ثانيا: العلاقات بين المعلمين والتحصيل الدراسي

يعتبر المعلمون في المدرسة العمود الفقري الذي تقوم عليه العملية التعليميـــة برمتهـــا وأي خلل فيه يؤثر بصورة مباشرة على سير هذه العملية وتقدمها بالشكل الصحيح والمجـــدي لمجهـــود الطلبة على اختلاف مراحل تعلمهم؛ لأن كل معلم يعمل على تطوير جانب معين أو مهارات معينة لدى الطلبة ويأتي الآخر ويعمل على تطوير جوانب ومهارات أخرى، أو يستمر في العمل التربوي والتعليمي والتحصيل مع نفس الطالب أو الطلبة. والعلاقات المتبادلة بين المعلمين والتي تربط بينهم وبين الطلبة تبدأ من بداية السنة حيث يقوم كل معلم بتحضير الملفات الخاصة بطلبته والتقارير التي تخصهم. إن مثل هذا العمل يعطي المعلمين الفرصة ليكونوا فريقا واحدا يعمل بصورة مشتركة في تخطيط التدريس والتعليم والقيام بالاتصال مع بعضهم البعض ومع الطلبة والعاملين الآخرين، ومن الممكن أن يحدث عكس ذلك تماما، بحيث لا توجد علاقة عمل بين المعلمين ولا يوجـــد الاســـتعداد لديهم لمثل ذلك ، بسبب المطامع الشخصية أو عدم الرغبة في العمل أو عدم المعرفة والمقدرة على العمل، فإنّ المتضرر الأول والأخير هم الطلبة الذين يكونون ضحية لمثل هذه العلاقات، مما يـــؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي بصورة مباشرة ويجعل تحصيلهم متدنيا جدا. وهذا بحد ذاته يكون له أثر سلبي على مستقبلهم وحياتهم الاجتماعية.

ويمكن القول: إن العلاقات بين المعلمين تبنى وتقوم على الأسس والعوامل الآتية:

1- الدور القيادي الذي يؤديه المعلمون في العملية التعليمية والاتصالية، حيث من خلال عملهم واتصالهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض، يقدمون العلم والمعرفة والمهارات على أنواعهـــا للطلبة، ويزودونهم بالخبرة التربوية أثناء وجودهم داخل غرفة الصف وخارجها، وحتـــى تكون هذه العملية مجدية لا بد أن تكوّن علاقة طيبة بين المعلمين يـــرون فـــي مقـــدمتها مصلحة الطلبة والفائدة التي يجب أن تعود عليهم من خلال وجودهم في المدرسة. أما إذا كانت العلاقة التي نتحدث عنها بين المعلمين سيئة فإن ذلك سوف يعود على الطلبة ويكون له أثر سلبي جدا عليهم وعلى تحصيلهم المدرسي، وهذا ما يحدث في معظـــم الحـــالات والمدارس. إن على المعلمين القيام خلال عملهم وعلاقاتهم المشتركة بالعمل على ملاءمة خطة الدرس والدراسة مع ظروف الطلبة وحاجاتهم النفسية الضرورية التي تلعب الدور الفعال في توجيه عملية الاتصال والعلاقات الشخصية والمهنية والتفاهم والتفاعـــل بـــين

المعلمين وملاءمة هذه الخطة مع ضغوط المجتمع الخارجي على المدرسة والذي يكون له في العادة دور لا بأس به ويستطيع التأثير بصورة واضحة على ما يحدث داخل المدرسة في الحالات التي يكون فيها اتصال دائم ومباشر بينه وبين المدرسة(عبد الفتاح، 2009).

وعليه يمكن القول : إنه يجب أن تكون العلاقة فيما بين المعلمين قائمة على أساس الرغبة في العمل المثمر المتمثل في التخطيط المشترك والتنفيذ السليم والعطاء الكافي لإيجاد النمو التعليمي لدى الطلبة.

2- يعتبر المعلمون خير قدوة ومثلا أعلى عند الطلبة، لذلك يجب عليهم أن يتحلوا ويتصـــفوا بالصفات والأخلاق الحسنة، وأن تجمع بينهم العلاقات الشخصية والمهنية الايجابية، حتى يقتدي بهم طلبتهم وتنعكس هذه الصفات على علاقاتهم مع بعضهم البعض وعلى علاقاتهم مع طلبة المدرسة، لأن الطلبة يشعرون بسرعة وبسهولة تامة بنوعية العلاقات التي تجمع بين المعلمين إذا كانت طيبة أم سيئة وفي بعض الأحيان يستغل الطلبة مثل هذه المواقــف ويقومون بأدوار سيئة تؤثر على ما يقولون وينقلون أخباراً ومعلومات محرفة ومــزورة، تؤدي إلى ظهور المشاكل الأثر السلبي الكبير على الطلبة وتعلمهم وتحصيلهم الدراســي؛ لأن المعلمين يهملون العمل ويهتمون بأنفسهم أو لا يسالون زملاءهم عن الطلبة وحاجاتهم التي يجب أخذها بالاهتمام وإشباعها. لذلك يجب على المعلمين أن يسعوا دائمـــا ليقيمـــوا علاقات ود وتعاون ومشاركة في تحمل المسؤوليات في العمل بدلا من العلاقات التي تقوم على أساس التنافر والتنافس السليب والعداء أمام الطلبة، والتي لا تجدي أي نفع للطلبـــة، بل تؤثر على تحصيلهم وتعلمهم. لذلك يجب إقامة قنـــوات اتصـــالية مباشـــرة صـــريحة وواضحة لا تترك مجالا أمام أي إنسان للتدخل والعمل على إفساد العلاقات الاجتماعيـــة الشخصية الجديدة التي تجمع بين المعلمين، ومن الضروري أن نذكر هنا أن الطلبة يرون في المعلمين المثل الأعلى الذي يقتدون به في معظم الأحيان، الأمر الذي يؤثر بصـــورة واضحة على اتجاهاتهم وأنماط سلوكهم ورغبتهم في التعلم من مثل هؤلاء المعلمين(Soli, 2012) .

وعليه يمكن القول: إنّ العلاقات بين المعلمين تتباين وتتوتر إلى الحد الذي يؤثر فيه على نشاطهم وفعاليتهم العلمية. وتنعكس آثار هذه العلاقة على الطلبة، وحتى نتغلب على جميع

هذه المشاكل والصعاب يجب العمل على تهيئة الفرصة للزيارات المتبادلة خارج المدرسة، وفي المناسبات المختلفة؛ لأن مثل هذه الزيارات والفعاليات تؤدي إلى تقوية العلاقة وتطويرها بين المعلمين مما ينعكس ايجابيا على المدرسة وطلبتها ويؤدي بصورة مباشرة إلى رفع المستوى التحصيلي لديهم.

ثالثا: العلاقات والاتصالات بين الطلبة.

إن الاتصال والتواصل وتكوين العلاقات التي تحصل وتتطور بين الطلبة والمعلمين تقوم غالبا على عملية الأخذ والعطاء التعليمي الذي يحدث داخل الصف والمدرسة ، حيث يقدم المعلم تعليمه واتصاله لطلبته بأساليب وطرق مناسبة، والطلبة يدورهم يأخذون جميع المعلومات التي يعطيها المعلم ويستقبلون جميع الرسائل التي ترسل إليهم في أثناء شرح المعلم مادة الدرس التي يرسلها إليهم عبر وسيلة اتصال أو قناة، استقبال الرسالة استقبالا جيدا، يعني أن الطلبة في معظم الحالات يفهمون مضمون الرسالة بصورة صحيحة وكاملة، وإذا حدث نوع من عدم الفهم لموضوع الرسالة يطلب من المعلم الرجوع إليها مرة أخرى، أي أن الاتصال هنا يكون في اتجاهين يحصل منه المرسل المعلم على التعزيز بصورة مباشرة تجعل تقييمه سليما لمدى فهم واستيعاب المعلومات التي تم إرسالها، وهذا يعني إمكانية التعديل السريع، ويعني أيضا أن العلاقة بين الطلبة والمعلمين يمكن تحديدها على أساس الاحترام المتبادل، وتعاطف المعلمين مع الطلبة . والطلبة من جانبهم لديهم الرغبة والميل إلى التعلم والاستعداد للقيام بجميع الفعاليات والمهام التي تطلب منهم ويسلكون سلوكا ايجابيا يدل على السعي وراء المعرفة والتحصيل ويبتعدون عن أنواع السلوك السلبية والمنفرة وتجمعهم علاقات جيدة مع بعضهم البعض، ودون ذلك لا فائدة من وجودهم في المدرسة ولا تجدي تصرفات المعلم الايجابية أي نفع لهم. والمعلم من جانبه يجب أن يكون دوره متمثلا في العطاء التربوي، وأن يكون قائداً تربوياً وتعليمياً. والقائد الحكيم العاقل هو الذي يكون تفاعله مع أفراد جماعته ايجابيا ويؤدي إلى تطوير قدراتهم ويعمل على تجديد الطاقات الموجودة لديهم بالإضافة إلى عمله واهتمامه بتحقيق أهدافهم. ويمكن تحقيق العلاقات المهنية التعليمية والاتصالية والاجتماعية الصحيحة بين المعلم والطلبة بطرق وأساليب متعددة يُذكر منها ما يلي: (نصر الله ، 2010).

1- كثرة التفاعل والاتصال بين المعلم والطالب في غرفة الصف وذلك عن طريق استعمال المعلم أساليب تعليم واتصال تضمن اشتراك الطالب المتواصل مع المعلم والطلبة في

أثناء النقاش بعض الجوانب العلمية . كذلك الأمر بالنسبة للتفاعل والاتصال في ساحة المدرسة ومجالات النشاط الأخرى، حتى يستطيع المعلم متابعة نشاط الطلبة وتكون لديه المقدرة على تقدير جهودهم وتشجيعهم على الاستمرار عن طريق تقديم النصائح لهم في الوقت المناسب .

2- العلاقات والاتصالات بين المعلمين والطلبة تزداد نتيجة لزيادة فرص المحادثات والمناقشات فيما بينهم في الموضوعات الهامة التي يهتم بها جميع العاملين داخل المدرسة وخارجها، الشرط الأساسي الذي يطرح نفسه هنا تناول الموضوعات بصورة موضوعية و دون إعطاء الرأي الشخصي الأهمية، لأن الموضوعية تساعد على نمو التفكير الابتكاري والعلمي من خلال تناول الأمور والحكم عليها بأسلوب طبيعي بسيط.

3- زيادة فرص اللقاءات الجماعية والاتصالات الإنسانية والاجتماعية التي تكون من نوع الاتصالات المثمرة بين المعلمين والطلبة، وذلك عن طريق الإعداد للندوات والمحاضرات التي يشارك الطلبة في إعدادها والإشراف عليها وفي أخذ دور فعال فيها بصورة تمكنهم من الانطلاق الفكري، وتغرس في نفوسهم وشخصياتهم الاتجاه الصحيح والسليم لإجراء الحوار والمناقشة والحديث الهادف، الشيء الذي لو حدث في مدارسنا بالشكل الصحيح لأدى إلى إعداد جيل من الطلبة على أعلى المستويات العلمية و الاجتماعية مع القدرة على القيام بالاتصالات الإنسانية الهامة والضرورية لجميع أفراد المجتمع، ولكن له انعكاس على جميع نواحي حياتنا . من ناحية أخرى له تأثير مباشر على التحصيل العلمي والأداء الشخصي لكل طالب ويرتفع ليصل إلى أعلى مستوى وأفضل ما يمكن أن يصل إليه الطالب من قدرات وانجاز للمهام التي يسعى لإنجازها .

4- تؤدي زيادة فرص الاتصال والتفاعل على أنواعه المختلفة – من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى – بين المعلمين والطلبة ، الى إيجاد التجاوب الاجتماعي بينهم؛ ومعنى ذلك الشعور بالأمان والاطمئنان والهدوء والراحة النفسية وهي جميعها حاجات ضرورية جدا لحدوث التعليم والاستفادة والوصول الى مستوى عال من التحصيل الدراسي الذي يسعى إليه الطالب والأهل والمعلم .

ويمكن حدوث التجاوب والتفاعل التي نتحدث عنه عن طريق القيام بالرحلات المدرسية المشتركة الهادفة خلال الإجازات القصيرة أو الطويلة؛ لأن مثل هذه الرحلات تعمل على تقليص الحواجز بينهم، وتؤدي الى إظهار الشخصيات على طبيعتها وحقيقتها لحد معين، وتؤدي مثل هذه الفعاليات والعمليات الاجتماعية إلى تمكين المعلم والطلبة من التعرف على بعضهم البعض عن قرب وبعمق وتفهم، مما يعمل على تنمية الإحساس بالعلاقات الأسرية التي تقوم على احترام الصغير للكبير والعطف عليه، ويجعل الجميع يتعاونون على تحمل المسؤولية داخل المدرسة وخارجها وفي أثناء وجودهم في البيت مع الأسرة(الخالدي، 2012) .

إن العلاقات التي تقوم بين المعلمين والطلبة يتوقف عليها مستقبل الطالب التعليمي والاجتماعي ومدى قدرته على الوصول إلى أفضل مستوى من التحصيل المدرسي الذي يقف في مركز تطور وتقدم الفرد الشخصي، والذي يكون عليه الاعتماد في تطور شخصيته التطور الصحيح. ان هذا الجانب يتوقف على مدى الاستعداد الموجود لدى المعلم والطالب للقيام بواجباتهم ومسؤولياتهم كل في مكانه وقدرته على الاتصال والتفاعل مع الآخرين والتعلم والتعليم، عن طريق فهم الرسائل التي ترسل بهدف الحصول على المعرفة والتطور والتقدم المعرفي العلمي، والقدرة على الاتصال الإنساني والاجتماعي المثمر الذي يؤدي الى التفهم والرغبة في التعاون والعيش المشترك القائم على الإفادة والاستفادة من الخبرات والمعرفة العلمية المختلفة(الخطيب، 1992) .

وفي هذا المجال ومن خلال الخبرة الشخصية للباحث فإن المعلم الذي يتعاطف مع الطلبة ويتفاعل مع أفراد جماعته تفاعلاً ايجابياً يؤدي إلى تنمية قدراتهم وتجديدها، بالإضافة إلى تحقيق أهدافهم الفردية والجماعية التي تتمثل في الوصول إلى مستوى جيد من التحصيل المدرسي الذي يساعدهم على تحقيق رغباتهم وميولهم في المستقبل، وهذا المعلم يشرك الطلبة قدر استطاعتهم في تخطيط مراحل العمل وتوزيع المسؤوليات والمقررات والالتزامات المتعلقة بنشاطهم التعليمي.

كل هذه العوامل تساعد الطالب على التقدم في التعليم وتجعله يصل إلى مراحل ممتازة ومتميزة من التعليم، والفضل بذلك يرجع إلى المعلم الذي يقف بجانب الطلبة حتى يتقدموا في تعلمهم وتحصيلهم المدرسي والاجتماعي الأمر الذي يجعلهم يحبون المدرسة والتعليم أكثر فأكثر، أما المعلم المتسلط والقيادي والذي لا يشرك طلبة الصف في أي موضوع من المواضيع التي تخصهم، فقد يرى نفسه الحاكم الذي يستطيع عمل كل شيء والذي يجب أن تنفذ أوامره وعلى الطلبة الإصغاء والتنفيذ والانصياع له في كل شيء يطلبه، الأمر الذي يجعل من حياة الطالب صعبة ومأساوية مما يجعله

يكره المعلمين والمدرسة والتعليم، وخصوصا الموضوع الذي يعلمه هذا المعلم لأنه يعاني الكثير منه ومن المدرسة، وبالطبع في مثل هذا الوضع لا يمكن أن يصل الطالب إلى أي مستوى من مستويات التحصيل الدراسي؛ لأنه لا يعمل أي شيء بسبب شعوره الصعب الذي يبعده عن كل ما يتعلق بالتعلم والمدرسة.

رابعا: علاقة المدير بالمعلم والطلبة

إن العلاقة التي تربط مدير المدرسة بالمعلمين والطلبة يتوقف عليها مدى تطور المدرسة وتقدمها وتحديد مكانتها العلمية والاجتماعية بصورة عامة، وتطوير المعلمين مهنياً واجتماعياً بصورة خاصة، وعمل الطلبة بصورة جدية لتطوير شخصياتهم وقدراتهم وضمان نجاحهم وسعيهم نحو مستقبل أفضل، وهذه العلاقة التي نتحدث عنها مع مديري المدارس تتكون وتتطور وتقوم على أساس مراكزهم التي يشغلونها والأدوار التي يقومون بها في المجتمع المدرسي حيث إنّه من الصعب أن يكون اتصال المدير بصورة مباشرة مع جميع المعلمين والطلبة بل يأخذ أشكالا مختلفة تكون في معظم الحالات غير مباشرة، وهذه العلاقات تتأثر بنوعيتها في العوامل الذاتية التي يتميز بها كل مدير مثل السن والخبرة والتجربة الشخصية التي يمر بها، ويمر بها كل شخص يتعامل معه. ويجب على المدير أن لا يقلل من مكانة المعلمين وأن يقدر جهودهم وأدوارهم ومكانتهم كأعضاء في الهيئة التدريسية التعليمية، وفي المقابل يجب أن لا يقلل المعلمون من قدر المدير ومركزه وأساليبه الإدارية وألا يعرقلوا او يضعفوا قراراته (الجلالي، 2010).

لذلك يجب أن تكون علاقة المدير بالمعلمين قائمة على الأخوة والمحبة وضمان حرية الجميع واحترامهم. ويجب أن يذكر الجميع وبصورة دائمة أن مدير المدرسة هو القائد التربوي وموجه المعلمين وجميع الجماعات المدرسية، لذا يطلب منه أن يكون ذلك الطالب الناجح الذي يسعى ويدرك جميع وظائف القيادة .والتي يُذكر منها ما يلي: (عبد الفتاح، 2009).

1- القيادة الصحيحة هي تلك القيادة التي تكون قادرة على تنمية القدرات المختلفة الاستفادة منها مثل البصيرة والذكاء لدى أعضاء الجماعة التي توجد معها أو تحت قيادتها، لذلك يجب على المدير أن يبذل الجهد وبصورة دائما للكشف عن القدرات والطاقات الموجودة لدى المعلمين ويعمل على الاستفادة منها وشحنها بصورة دائمة حتى يقوموا بواجباتهم بأفضل الطرق والأساليب التي تؤدي إلى استفادة الطلبة الاستفادة القصوى والوصول إلى أفضل المستويات العلمية والتحصيل المدرسي المطلوب، كذلك يجب على المدير ان يعمل على

استثمار ذكاء المعلمين من خلال تفكيرهم المبدع في تخطيط البرامج الدراسية ومحتوياتها التعليمية وفي إيجاد الحلول للمشاكل التعليمية والدراسية لدى نسبة لا بأس بها من طلبة المدرسة الذين يعانون من قدرات متدنية وعدم القدرة على التحصيل المدرسي المطلوب بسبب مشاكل شخصية أو اجتماعية سلوكية أو قدرة على التأقلم والتفاعل الجماعي.

2- القيادة التربوية الصحيحة هي تلك القيادة التي تكون قادرة على التنسيق بين جهود أعضاء الجماعة التي تعمل معها لكي تجعل منها جهودا منتجة وخلاقة يستفيد منها الطلبة علميّاً واجتماعيا وتؤدي إلى تغير واضح في قدراتهم ومستوياتهم التحصيلية. لذلك يجب على المدير أن يعمل على تنسيق جهود المعلمين بحيث لا تتعارض مع بعضها مما يؤدي إضاعة فعاليتها دون الاستفادة اللازمة والمطلوبة منها، بحيث لا تتكر هذه الجهود مما يؤدي إلى خفض قيمتها أو تتركز في مجال واحد دون غيره، الأمر الذي يؤدي إلى تعثر خطة العمل وحدوث خلل في التوازن التعليمي والاجتماعي والسلوكي(Anderson, 2012) .

خامسا: العلاقات بين المدرسة والمجتمع

تعتبر المدرسة جزءاً هاماً من المجتمع الذي توجد فيه؛ لأنها تخدم مصالحه وتعمل على تقدمه وتطوره والوصول به إلى أعلى مستوى ثقافي تربوي إنساني ممكن، وللمدرسة علاقة متبادلة معه، حيث إنها تقوم بوظيفة اتصالية تحضيرية ضرورية وأساسية هامة من خلال تحضير الطلبة وتطوره علمياً واجتماعياً رفيعاً. وتؤثر المدرسة في المجتمع عن طريق تزويده بالأفراد الذين تعمل على إعدادهم وتدريبهم وتحضيرهم للعمل فيه، وأخذ دورهم في خدمته والعمل على تطويره وتقدمه التقدم الذي يتماشى مع متطلبات العصر والحياة اليومية، ومن المؤكد أن المدرسة وحدها لا تستطيع القيام بهذا الدور لذا على المجتمع بأفراده وأسرته مساعدة المدرسة في تحقيق أهدافها عن طريق المساعدة التي يقدمونها إلى أبنائهم وإخوانهم بمعنى أن يكون المجتمعُ والأهلُ استمراراً للمدرسة والأعمال التي تقوم بعملها مع الطلبة من تعليم وتربية وتعديل سلوك وتطوير للقدرات والمهارات وتوجيه للرغبات والميول الاتجاهات (منسي والكاشف، 2007).

إن وجود علاقة بين المدرسة والمجتمع يعني إحداث تغير ثقافي واجتماعي في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والإنسانية والسياسية التي تؤثر في نهاية الأمر على أهداف المدرسة مضمون التعلم والأساليب التي تستعمل فيها .

والعلاقة المدرسية الاجتماعية تعني أن القلق والصراع الذي يظهر بين أفراد المجتمع سوف تنعكس أثاره السلبية على نظام المتبع في المدرسة؛ وإذا كان الاتصال الوثيق القائم بـين المدرسـة والمجتمع ذا دلالة، فإنها تظهر بصورة واضحة في كون المدرسة تقوم بعملها، من منظور اجتماعي تحصل عليه من الثقافة الاجتماعية والعامة (نصر الله، 2001) .

وحتى يكون بالإمكان تطوير علاقات ودية وبناءة مع أولياء أمور الطلبة يجب على المعلمين استخدام أساليب لائقة ومناسبة خلال التعامل معه حتى يكون بالإمكان مساعدتهم على تحقيق الأمور الآتية :

1- خلق جو ايجابي داخل الصف يساعد على التعلم والتعليم ورفـع مسـتوى الفهـم والتحصـيل الدراسي الذي من أجله يحضر المعلمون والطلبة إلى المدرسة، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين فكـرة ايجابية لدى الطالب عن المدرسة، مما يجعله يتقبل المعلومات التي تعلمها مـن الآخـرين خـارج المدرسة.

2- إن تكون المعلومات التي تصل إلى الآباء عن المعلم أو عن الأبناء في المدرسة ايجابية (هـذا إذا كانت كذلك، ولكن المقصود هنا أن تعمل المدرسة كل ما في وسعها حتـى يكـون المعلمـون والطلبة كذلك)؛ لأنها تشجعهم على الاتصال مع المدرسة، لأن العلاقات الحسنة والمثمرة بين المعلم وأولياء الأمور تزودهم بالآراء الموضوعية حول أوضاع أبنائهم التعليمية والاجتماعية وتدعوهم إلى تثمين ذلك والعمل على تشجيع أبائهم لمواصلة الجد والاجتهاد والوصول إلى مستوى جيد ولائق من التحصيل، او العمل على مساعدتهم بالطرق المناسبة لرفع مسـتواهم التعليمـي والتحصـيلي فـي المدرسة وتحسين سلوكهم ووضعهم الاجتماعي(عبد الفتاح، 2009).

ويعتقد الباحث أن الاتصال بين المدرسة وأولياء الأمور يعتبر هاما جدا وضروريا جدا، لذا يجب على المدرسة وإدارتها الحرص على وجوده وتشجيعه بصورة مستمرة والعمل على تطـويره بصورة دائمة؛ لأنه يؤثر تأثيراً واضحاً على شخصية الطالب ومكانته بين الطلبة، ولأنه يجب على المدرسة إعطاء البيت الإرشاد والتوجيه لكيفية التعامل مع الطالب لكي تصل إلى وضع ايجابي بين الطرفين يؤدي إلى استمرار العملية التربوية التعليمية بالشكل الصحيح، وتصل إلى تحقيق الأهداف التي تسعى إليها بشكل فردي وجماعي، وذلك من خلال دعم المدرسة للبيت ودعم البيت للمدرسـة والمعلمين الذي تظهر نتيجته في مستوى التحصيل الذي يصل إليه كل طالب .

ثانيا الدراسات السابقة:

اطّلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، وقد جرى تصنيفها إلى الدراسات المتعلقة بالعوامل الأسرية، والدراسات المتعلقة بالعوامل التربوية.

أولاً الدراسات المتعلقة بالعوامل الأسرية:

هدفت دراسة منسي والكاشف (2007) لمعرفة أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة على تحصيل وفهم الأبناء، وأكدت الدراسة أهمية المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في تحصيل وفهم الأبناء، وبلغ حجم عينة الدراسة (200) تلميذ وتلميذة في الصف الثالث الإعدادي في الإسكندرية ، وبينت النتائج وجود ارتباطات جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة من جهة وفهم وتحصيل الأبناء من جهة أخرى .

وبحث عبد الغفار (2008) العلاقة بين الاتجاهات الوالدية للآباء والتحصيل المدرسي للأبناء من تلاميذ المرحلة الإعدادية في مدينة القاهرة، وبينت الدراسة أن فهم الأبناء لنصوص القراءة يرتبط ارتباطا دالا إحصائيا بأساليب الآباء المتسمة بالتسلط والحماية الزائدة والإهمال والتدليل والقسوة وأثار الألم النفسي والتذبذب والتفرقة. وتم توضيح ذلك إلى أنه كلما كانت معاملة الأب للأبناء في المنزل تعتمد على استخدام الأساليب السوية التي تتضمن التشجيع والحث على الاستذكار فإن على الوصول إلى أعلى مستوى ممكن نتيجة الإمكانات العقلية ويعقب ذلك الارتفاع في مستوى فهم الأبناء لنصوص القراءة.

وقدم ياسا (2009) دراسة فيها علاقة الاتجاهات الوالدية في التنشئة بشخصية الأبناء في المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وقد بلغت عينة الدراسة (1500) طالبٍ بالصف الثالث الإعدادي بمدينة القاهرة، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب المتسم بتقبل الوالدين للأبناء ومستوى فهم الطلبة للمواد الاجتماعية، كما أن الأسلوب التسلطي والتفرقة بين الأبناء يؤثر تأثيراً سلبياً دالا إحصائيا على مستوى فهم الطلبة للمواد الاجتماعية، ويرى الباحث أن الاختلاف والتباين في الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية لأبنائهم يعود إلى اختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

وأشارت دراسة السامرائي (2011) إلى العوامل التي ترتبط بعدم التركيز والفهم والانتباه لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، ولتحديد أنسب الوسائل والأساليب الوقائية والعلاجية لذلك، بلغت عينة الدراسة (837) تلميذا بالصف الرابع الأساسي وبينت النتائج أن أغلبية الطلبة الذين يعانون من مشاكل في التركيز والفهم والانتباه، هم الوحيدون لأسرهم حيث تتسم أساليب الوالدين في التعامل مع الأبناء بالحماية الزائدة والتدليل والتي تؤدي إلى تنمية شخصية اتكالية تعاني من ضعف الثقة بالنفس لا تستطيع الاعتماد على نفسها في أداء الواجبات المناطة إليه، فهو يعاني من اضطرابات انفعالية لا يستطيع مواجهة مطالب المدرسة ولا يمكن أن يكون علاقات اجتماعية جيدة مع أقرانه في الصف.

وبينت دراسة الخالدي (2012) أن التفوق العقلي يرتبط بالجوانب البيئية والعوامل الثقافية والأسرية، وأكدت الدراسة وجود علاقات دالة إحصائيا وموجبة بين التحصيل الدراسي واتجاهات الأبناء نحو معاملة الآباء المتسمة بالديمقراطية واتجاهات الأمهات المتسمة بأسلوب الاستقلال والتقبل نحوهم في التنشئة تساعد في تفوقهم العقلي في مهارات الفهم والاستيعاب.

وفي الجهود البحثية الأجنبية في هذا المضمار أشارت نتائج دراسة كندي وولكوت (kennedy and Willcot, 2007) إلى أن المتفوقين يحظون بتشجيع آبائهم مما يؤدي إلى رفع مستوى استيعابهم، ولا يحدون من حريتهم، على عكس معاملة الوالدين لأبنائهما من ذوي مستويات الاستيعاب المنخفضة، كما قد توصلت الدراسة إلى نتائج تفيد بأن الطلبة المتفوقين تحصيليا أعطوا استجابات تكشف عن سيادة الأسلوب الديمقراطي للعلاقات السائدة في وسطهم الاجتماعي.

وأكدت الدراسات والبحوث أهمية وعلاقة أساليب معاملة الأمهات للأبناء في مستوى فهم واستيعاب أبنائهن كدراسة أورانسوم (Aoranson, 2011) لعينة من تلاميذ المرحلة الأساسية بواقع (40) تلميذاً من المتفوقين تحصيليا في مادة القراءة و(40) تلميذاً من غير المتفوقين تحصيليا في المادة الدراسية نفسها ، ومن خلال تطبيق مقياس الاتجاهات الوالدية على أمهات عينة الدراسة، وجد الباحث أن أمهات التلاميذ المتفوقين تحصيليا يتميزن بالاهتمام والرعاية لأطفالهن بعكس أمهات التلاميذ غير المتفوقين تحصيليا، إذ اتضح أسلوب القسوة والعنف والشدة مع أطفالهن.

وقدم هالستد (Halsted, 2011) دراسته على الفروق في اتجاهات الأمهات لدى مجموعة من التلاميذ مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل الدراسي، وكانت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الحادي عشر ومن أمهات التلاميذ. وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن أمهات المتفوقين تحصيليا

كن أكثر اهتماما ورعاية وحنانا لأبنائهن بالمقارنة بأمهات المتأخرين تحصيليا. كما تميزت أمهات التلاميذ المتفوقين تحصيليا بأنهن أكثر تشجيعا لأبنائهن على المناقشة والتساؤل والمحاورة واتخاذ القرارات بحرية والتفاعل والاندماج مع سائر الأطفال والتلاميذ.

واستقصت نيوتال (Nuttall, 2012) أثر أساليب المعاملة الوالدية على أبنائهم التلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الأساسية بولاية فلوريدا تراوحت أعمارهم ما بين (9–11) عام، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن تحصيل الأبناء الدراسي يتأثر باتجاهات وأساليب المعاملة الوالدية مع الأبناء، حيث إنّ الآباء والأمهات الذين يعاملون أبناءَهم بأسلوب أقل عدوانا وعنفا وتسلطا وإهمالا وتفرقة وتفضيلا، فهم بذلك ينشئون أطفالا أفضل قدرة على التحصيل الدراسي بنجاح وتفوق، وأن أسلوب الثواب أفضل من أسلوب العقاب في رفع دافعية الأبناء تحصيلياً.

وأكدت دراسة تشيرش (Church, 1980) على وجود أثر الاتجاهات الوالدية على مستوى فهم الأطفال في المرحلة الأساسية، بلغ حجم العينة (400) تلميذٍ من مدارس بالجنوب الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة جوهرية دالة بين فهم الأطفال واتجاهات الوالدين نحو تربيتهم وتنشئتهم، كما أوضحت الدراسة أن الأسلوب المتسم بالتسيب في المعاملة الوالدية لدى الأم ينتج عنه انخفاض لمستوى فهم الأبناء. وأكدت نتائج الدراسة أنّ سرعة فهم الأبناء وكفاءتهم في القراءة والفهم ذات دلالة إحصائية حيث تتأثر بأساليب الآباء والأمهات في التنشئة.

ثانياً الدراسات المتعلقة بالعوامل التربوية:

حاول بعض الباحثين العرب في هذا الميدان التعرف على العلاقة بين الاتجاهات نحو المواد الدراسية وفي مرحلة دراسية معنية وبين الفهم والاستيعاب كدراسة (ناجي، 1975)، ودراسة (حمزة، 1977)، ودراسة (الخطيب، 1992) حيث بينت الدراسات وجود علاقات موجبة ودالة بين الاتجاهات ومهارة الفهم والاستيعاب لمواد دراسية محددة.

وفي السياق بينت دراسة عبد الفتاح (2009) إلى وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الطلبة نحو المدرسين والزملاء، وبين مستويات الاستيعاب في مقرر الرياضيات لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في الإسكندرية.

وكشفت دراسة إبراهيم (2009) عن العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو العمل المدرسي ومستوى فهمهم للمواد العلمية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تفيد بوجود علاقات موجبة بين اتجاهاتهم نحو العمل المدرسي ومستوى فهمهم للمواد العلمية.

وفي الدراسات الأجنبية أشارت دراسة هولزمان وبراون (Holzman and Brown, 2008) إلى أن المدرسة تعد البيئة الاجتماعية الأساسية الهامة بعد الأسرة في تأثيرها على مستوى التحصيل الدراسي للطالب. وتتمثل متغيرات البيئية المدرسية في : الإدارة المدرسية، المدرسون والزملاء، والمواد الدراسية، والأنشطة المدرسية المختلفة (الصفية واللاصفية)، ومناهج وطرق التدريس. وتوصلت الدراسة إلى نتائج تفيد بوجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين اتجاهات الطلبة نحو إدارة مدرستهم، ومدرسيهم، والمواد الدراسية، والزملاء، ومستوى فهمهم واستيعابهم للمواد الدراسية.

وقام برودي (Brodie, 2009) بدراسة العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو العمل المدرسي متضمنا اتجاهاتهم نحو مدرسيهم والمناهج الدراسية وكذلك نحو زملائهم من جهة واستيعاب الطلبة للمفاهيم العلمية من جهة ثانية، وأسفرت نتائج الدراسة بوجود علاقات موجبة بين تلك الاتجاهات ومستوى استيعاب الطلبة للمفاهيم العلمية.

ويذكر ويليامز (Williams, 2010) في دراسته المطبقة على عينة من الطلبة في المرحلة الثانوية حيث تكونت من مجموعتين؛ الأولى شملت ذوي الاتجاهات الموجبة نحو العمل المدرسي، والثانية اشتملت على ذوي الاتجاهات السالبة نحو العمل المدرسي وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق أفراد المجموعة في التحصيل الدراسي على أفراد المجموعة الثانية، كما توصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مهارة الفهم بين أفراد المجموعتين لصالح أفراد المجموعة الأولى.

وسار كل من نيل وزملاءه (Neal et al., 2011) بنفس المنحى الذي سار عليه ويليامز وقاموا بدراسة لتعرّف العلاقة بين الاتجاهات نحو العمل المدرسي وكلٍ من مهارة فهم النصوص العلمية والذكاء على عينة من طلبة الثانوية، وأفادت نتائج الدراسة بوجود علاقات موجبة بين المتغيرات المقيسة.

وقام أندرسون(Anderson, 2012) بدراسة العلاقة بين اتجاهات التلاميذ نحو العمل المدرسي من جهة والتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعية من جهة أخرى، وتوصل إلى وجود

علاقات ارتباطيه موجبة دالة بين تلك الاتجاهات ومستوى تحصيلهم الدراسي، وقد جاءت اتجاهات الطلبة نحو الزملاء مع التحصيل الدراسي بأعلى الارتباطات، مما يعزز أهمية العامل الاجتماعي المدرسي ومدى تأثيره على العملية التعليمية وفهم الطلبة.

وأكدت نتائج دراسة سولي (Soli, 2012) على أن العلاقة الجيدة بين عينة من طلبة المرحلة الأساسية والمعلمين حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة مرتفعي التحصيل المدرسي أظهروا قدراً أكبر من التفاعل مع المدرسين مقارنة مع أقرانهم من مخفضي التحصيل المدرسي الذين أظهروا التفاعل السلبي مع المعلمين، وعدم الالتزام، وإثارة الضوضاء.

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بالعوامل المؤثرة على مهارة الفهم لدى الطلبة تبين أن العوامل الأسرية مثل المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وأساليب المعاملة الوالدية تؤثر على مهارة الفهم وعلى التحصيل الدراسي للطلبة. كما اتضح أن مستوى الأسرة الاقتصادي يؤثر في مستويات استيعاب الطلبة. كما بينت دراسة منسي و الكاشف (2007) و دراسة عبد الغفار(2008) ودراسة ياسا (2009) ودراسة الخالدي (2011) على وجود علاقات ايجابية بين الفهم لدى الطلاب و أساليب التنشئة الأسرية لهم مثل النمط الديمقراطي ، و التفوق لأبناء الأسر المتميزين كما في دارسة (Aoranson) (2011) ودراسة نيوتال (Nuttall, 2012) أن الأسر الأقلّ عدواناً وتسلطاً و إهمالاً كان مستوى الفهم لابناءها اكبر من غيرها من الأسر.

وفي جانب العوامل التربوية بيّنت دراسات عبد الفتاح (2009)، و ابراهيم (2009)، و هولزمان وبراون (Holzman and Brown, 2008)، و (Brodie, 2009)، و ويليامز (Williams, 2010) و (Anderson, 2012) وجود علاقة ايجابية بين فهم الطلاب للمواد العملية و اتجاهاتهم نحو العمل المدرسي و الادارة المدرسية والمعلمين ، وتفوق الطلاب ذوي الاتجاهات الايجابية في العمل المدرسي على ذوي الاتجاهات السلبية .

وتبيّن من الدراسات السابقة أنها اختلفت دوافعها وأسبابها، وهذا يعزى إلى تباين اهتمامات الباحثين وطبيعة كل دراسة. أما الدراسة الحالية فتسعى إلى توضيح مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مادة العلوم والعوامل المؤثرة فيه. كما تبيّن أن معظم الدراسات

السابقة أجريت في مجتمعات مختلفة عن المجتمع الأردني بينما تهتم هذه الدراسة بمستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مادة العلوم والعوامل المؤثرة فيه في لواء القويسمة من التعرف على هذه العوامل وتوجيهها لتكون في صالح زيادة مستويات فهم الطلبة للنصوص العلمية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول وصف مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مادة العلوم وعلاقته بالعوامل الأسرية والتربوية، ويسعى الباحث من خلال هذا المنهج أن يوضح ويفسر ويقيم نتائج الدراسة.

مصادر جمع البيانات والمعلومات

استخدم الباحث مصدرين أساسيين لجمع البيانات والمعلومات، وهي:

1-**المصادر النظرية:** حيث اعتمد الباحث في الجانب النظري للبحث على مصادر البيانات الثانوية والتي تمثلت بالكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والبحوث الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، بالإضافة للبحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.

2- **المصادر الميدانية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث لجـأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، صممت خصيصا لهذا الغرض، بالإضافة إلى النتائج التي حصل عليها الباحث من المعلمين.

أفراد الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة وأولياء أمورهم ومعلمي الصف الثالث الأساسي في لواء القويسمة في محافظة العاصمة عمان.

أما عينة (أفراد الدراسة) فقد قام الباحث باستخدام العينة العشوائية لاختيار أفراد العينة حيث تم إجراء الدراسة على الفئات الآتية:

- المعلمون: وهم معلمو الصف الثالث الأساسي في لواء القويسمة التابعين لوزارة التربية والتعليم الأردنية وتتكون عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة في لواء القويسمة.
- أولياء الأمور: وهم أولياء أمور طلبة الصف الثالث الأساسي في لواء القويسمة في العام 2013، وتم اختيار الباحث عينة مكونة من (100) من أولياء أمورهم.

- كما اختار الباحث عينة من (100) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي في لواء القويسمة.

1- بيانات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور

وفيما يلي عرض لعينة الدراسة وفق المعلومات الشخصية لأولياء الأمور حيث بين توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات أولياء الأمور

الجدول (1): يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات أولياء الأمور

		العدد	النسبة المئوية %
المؤهل العلمي للأب	توجيهي فأقل	11	11.0
	دبلوم	21	21.0
	بكالوريوس	47	47.0
	دراسات عليا	21	21.0
المؤهل العلمي للأم	توجيهي فأقل	25	25.0
	دبلوم	32	32.0
	بكالوريوس	33	33.0
	دراسات عليا	10	10.0
الدخل الشهري للاسرة	250 ديناراً فأقل	10	10.0
	من 251-500	55	55.0
	من 501-750	13	13.0
	أكثر من 751	22	22.0
عدد أفراد الأسرة	3-5 أفراد	40	40.0
	من 6-7 أفراد	40	40.0
	من 8-9 أفراد	15	15.0
	أكثر من 9 أفراد	5	5.0
ترتيب الطفل في الأسرة	الأول	27	27.0
	الثاني	31	31.0
	الثالث	16	16.0
	الرابع	26	26.0
المجموع		100	100.00

يتضح من الجدول (1) أن المؤهل العلمي لأولياء الأمور من الآباء تنوع ما بين درجة التوجيهي فأقل حيث بلغت نسبتهم (11%)، أما حملة شهادة الدبلوم فكانت نسبتهم (21%)، بينما كان أكثر أفراد العينة من حملة شهادة البكالوريوس بنسبة بلغت (47%)، أما من يحملون شهادة الدراسات العليا فكانت نسبتهم (21%).

أما بخصوص المؤهل العلمي للأمهات فكانت معظم أفراد العينة من حملة شهادة البكالوريوس بنسبة وصلت إلى (33%)، تلتها حملة درجة الدبلوم بنسبة وصلت إلى (32%)، ومن ثم درجة التوجيهي فاقل حيث كانت نسبتهن (25%)، ومن ثم درجة الدراسات العليا اللواتي بلغت نسبتهن (%10).

وتنوع الدخل الشهري لأسرة الطالب ما بين 250 ديناراً فأقل حيث بلغت نسبتهم (10%)، أما الأسر ذات الدخل من (251–500) فبلغت نسبتهم (55%)، ووصلت نسبة الأسر ذات الدخل ما بين (501–750) إلى (13%)، وأخيرا كانت نسبة الأسر ذات الدخل الأكثر من 751 ديناراً (%22).

أما بخصوص عدد أفراد أسر الطلبة من عينة الدراسة فكانت أكثر الأسر من الفئة من (3–5) أفراد و (من 6–7) أفراد حيث بلغت نسبتهم (40%)، أما الأسر ذات الأعداد من (8–9) أفراد فكانت نسبتهم (15%)، وأخيراً الأسر الأكثر من (9) أفراد فكانت نسبتهم (5%).

أما توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب الطفل داخل الأسرة فكانت نسبة الطلبة ممن كان ترتيبهم الأول (27%)، والطلبة الذين كان ترتيبهم الثاني بلغت نسبتهم (31%)، والطلبة الذين كان ترتيبهم الثالث بلغت نسبتهم (15%)، بينما بلغت نسبة الطلبة الذين ترتيبهم الرابع (26%).

2- بيانات أفراد عينة الدراسة من المعلمين

وفيما يلي عرض لعينة الدراسة وفق المعلومات الشخصية للمعلمين كما هو مبين في الجدول (2):

الجدول (2): يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات المعلمين

		العدد	النسبة المئوية %
المؤهل العلمي للمعلم	دبلوم	8	8.0
	بكالوريوس	72	72.0
	ماجستير	17	17.0
	دكتوراة	3	3.0
سنوات الخبرة للمعلم	أقل من 5 سنوات	21	21.0
	من 5-10 سنوات	42	42.0
	أكثر من 10 سنوات	37	37.0
عدد الطلبة في الصف	من 10-20	0	0
	من 21-30	33	33.0
	من 31-40	36	36.0
	41 فما فوق	31	31.0
المجموع		100	100

يتضح من الجدول (2) أن أكثر المعلمين كانوا من حملة شهادة البكالوريوس حيث بلغت نسبتهم (72%)، تلاهم حملة شهادة الماجستير بنسبة مئوية بلغت (17%)، أما حملة شهادة دبلوم فكانت نسبتهم (8%)، أما حملة شهادة الدكتوراة فكانت نسبتهم (3%).

وتنوعت خبرة المعلمين حيث بلغت نسبة المعلمين من ذوي الخبرة الأقل من خمس سنوات (21%)، أمّا المعلمون من ذوي الخبرة من 6-10 سنوات فبلغت نسبتهم (42%)، والمعلمون من ذوي الخبرة الأكثر من 10 سنوات فكانت نسبتهم (37%).

وتنوعت أعداد الطلبة في الصفوف حيث كانت نسبة الصفوف التي تحتوي على طلبة بين (20-30) طالباً (33%)، أما الصفوف التي تحتوي ما بين (31-40) فكانت نسبتها (36%)، أما الصفوف التي تحتوي على (41) طالبا فما فوق فكانت نسبتها (31%).

أدوات الدراسة

خطوات بناء الاستبانة: تم بناء استبانة حول مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مادة العلوم وعلاقته بالعوامل الأسرية والتربوية، وذلك بالاعتماد على أهداف الدراسة ومتغيراتها والرجوع إلى الدراسات السابقة والأخذ بآراء الخبراء والمختصين في هذا المجال من خلال أداوت الدراسة التالية:

أ- علامات الطلبة التي تم الحصول عليها من المعلمين .

ب- كما أعدّ الباحث استبانة لتحديد مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مادة العلوم والعوامل المؤثرة فيه من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين.

وتكونت الاستبانة من الأقسام الآتية:

القسم الأول: المعلومات الديموغرافية (المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، والدخل الشهري لأسرة الطلبة، وعدد أفراد الأسرة، وترتيب الطفل في الأسرة، والمؤهل العلمي للمعلم، وسنوات الخبرة للمعلم، وعدد الطلبة في الصف) وهي المعلومات المتعلقة بأفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور ومعلمي الصف الثالث الأساسي.

القسم الثاني: ويتناول مجموعة من الأسئلة التي تناولت المجالات الآتية:

1- **العوامل الأسرية:** وسوف تتنبأ هذه الأسئلة بمقدار التباين الذي تفسره العوامل الأسرية في فهم الطلبة(الملحق 1).

2- **العوامل التربوية:** وسوف تتنبأ هذه الأسئلة بمقدار التباين الذي تفسره العوامل التربوية في فهم الطلبة (الملحق 2).

لقد تم اختيار مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لأنه يعتبر من أكثر المقاييس استخداماً لسهولة فهمه وتوازن درجاته، حيث يشير أفراد العينة الخاضعين للاختبار عن مدى موافقتهم على كل عبارة من المتغيرات (بدرجة كبيرة جداً 5 درجات، بدرجة كبيرة4 درجات، بدرجة متوسط 3 درجات، بدرجة قليلة درجتين، وبدرجة قليلة جداً درجة واحدة).

صدق الاستبانتان وثباتهما

أ- صدق الاستبانة

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال عرض أداتي الدراسة (الاستبانتان) على مجموعة من المحكّمين المتخصصين للأخذ بملاحظاتهم من أجل توضيح درجة صلاحية أداتي الدراسة لأغراض الدراسة الحالية في البيئة الأردنية، وقد أجرى الباحث حذفاً وإضافة لبعض الفقرات وتعديلاً لبعضها الآخر، بناءً على آراء المحكمين.

ب- ثبات الأداة

للتحقق من قياس ثبات الاستبانة تم تطبيقها على عينة مؤلفةمن(25) معلمًا و (25) من أولياء الأمور من خارج عينة الدراسة ، وقد تم حساب معامل الثبات لمجالي الاستبانة كما يلي:

الجدول (3):يوضح معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة

ت	المجال	معامل الثبات ألفا كرونباخ
1	العوامل التربوية	0.70
2	العوامل الأسرية	0.93

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول (3) أن قيم معامل الثبات لمجالي الدراسة أكبر من 0.60 ، وبذالك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية في معالجة بيانات الدراسة:

1- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي: وتم استخدامها بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية التي أفادت الباحث في وصف عينة الدراسة.

2- معامل ثبات كرونباخ ألفا لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

3- الانحدار البسيط (Regression) (R) و (R^2) لقياس درجة الارتباط: حيث يقوم هذا الاختبار على دراسة علاقة التباين المفسر بين متغيرين.

كما تم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي وأن تحدد بخمسة مستويات على النحو الآتي : موافق بشدة ويعطى (5) درجات ، ومستوى موافق ويعطى (4) درجات، ومستوى محايد ويعطى (3) درجات ، ومستوى غير موافق و يعطى (2) درجتين، ومستوى غير موافق بشدة ويعطى (1) درجة واحدة ، وتم استخدام مقياس الحكم على النتائج الذي تم تقسيمه إلى (مرتفع، متوسط، منخفض) وفقاً للمعايير الآتية :

طول الفئة = (5−1)/3 = 1.33

المستوى المنخفض من 1− 2.33.

المستوى المتوسط من 2.34−3.67.

المستوى المرتفع من 3.68−5

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

عرض نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مادة العلوم وعلاقته بالعوامل الأسرية والتربوية. وبعد تطبيق أدوات الدراسة، جمعت استجابات أفراد عينة الدراسة، وحولت استجاباتهم إلى درجات، ثم وجدت التكرارات والمتوسطات الحسابية لإيجاد مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مادة العلوم وعلاقته بالعوامل الأسرية والتربوية وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) .

1- نتائج السؤال الأول: ما مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بأخذ نتائج اختبار تحصيلي من المعلمين لقياس مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية، وكانت نتائج الاختبار على النحو الآتي:

الجدول (4) درجات مستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية

رقم الطالب	الدرجة	رقم الطالب	الدرجة	رقم الطالب	الدرجة	رقم الطالب	الدرجة
1	88	26	92	51	88	76	88
2	68	27	96	52	88	77	88
3	68	28	100	53	96	78	68
4	100	29	100	54	60	79	100
5	88	30	96	55	76	80	100
6	80	31	88	56	76	81	88
7	72	32	68	57	88	82	92
8	80	33	68	58	96	83	96
9	76	34	56	59	92	84	100
10	60	35	100	60	96	85	96
11	56	36	100	61	100	86	96
12	68	37	100	62	100	87	88
13	84	38	72	63	68	88	96
14	80	39	80	64	80	89	64
15	84	40	80	65	84	90	68
16	80	41	88	66	96	91	96
17	96	42	100	67	100	92	100
18	56	43	96	68	96	93	76
19	96	44	96	69	88	94	80
20	56	45	88	70	80	95	88
21	48	46	96	71	88	96	96
22	100	47	68	72	96	97	100
23	76	48	76	73	100	98	72
24	100	49	88	74	92	99	100
25	88	50	68	75	80	100	84

المتوسط الحسابي = 85.32 درجة

حيث يظهر ذلك في الجدول (4) علامات الطلبة أن المعدل العام لمستوى فهم الطلبة للنصوص العملية كان (85.32) درجة وهو مستوى فهم مرتفع، وفيما يلي أجرى الباحث فحصاً للعوامل التربوية والأسرية التي تؤثر على مستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية وذلك عبر عرض نتائج السؤال الثاني والثالث.

2- نتائج السؤال الثاني: ما التباين الذي تفسره العوامل الأسرية في فهم النصوص العلمية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الأسرية

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
1	أسعى لتوفير حياة كريمة لابنائي	4.28	.92201	مرتفع	1
2	أسأل المعلمين عن مستوى إبني الدراسي	4.09	.76667	مرتفع	7
3	أوازن بين القسوة واللين في التعامل مع أبنائي	4.06	.69369	مرتفع	9
4	أساعد أبنائي في انهاء واجباتهم المنزلية	3.87	.99143	مرتفع	12
5	أعزز أبنائي عندما يقومون بعمل مناسب	4.18	.80879	مرتفع	5
6	أمنح أبنائي الفرصة لاختيار ما يناسبهم	3.97	.96875	مرتفع	10
7	أشجع ابنائي على التفوق الدراسي	4.19	.86100	مرتفع	3
8	أحفز أبنائي ليكونوا من المتميزين دراسياً	4.15	.97830	مرتفع	6
9	أعاقب أبنائي عندما يخطؤون	3.73	1.02351	مرتفع	14
10	أسعى لنقل خبراتي الايجابية في الحياة لأبنائي	4.08	.88398	مرتفع	8
11	أجنب أبنائي المشاكل الأسرية	3.88	.93506	مرتفع	11
12	أوفر الحماية لأبنائي	4.22	.79874	مرتفع	2
13	أهتم بشؤون أبنائي الدراسية	4.18	.74373	مرتفع	4
14	أزور المدرسة دورياً	3.76	.94409	مرتفع	13
15	أفضل بعض الأبناء دون غيرهم	2.98	1.51744	متوسط	15
الدرجة الكلية لمجال العوامل الأسرية		3.94	0.922	مرتفع	

يتضح من الجدول (5) أن الدرجة الكلية لمجال العوامل الأسرية كانت مرتفعة بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.94) درجة.

ويتضح من الجدول السابق أن أعلى الفقرات موافقةً هي الفقرة الأولى التي نصت على " أسعى لتوفير حياة كريمة لابنائي" حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4.28) وهي درجة مرتفعة، وكما اتضح أيضا أقل الفقرات موافقة هي الفقرة الخامسة عشرة التي تنص على" أفضل بعض الأبناء دون غيرهم"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2.98)، وهي درجة متوسطة.

ولفحص التباين الذي تفسره العوامل الأسرية الواردة في جدول (5) السابق في فهم النصوص العلمية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي أجرى الباحث اختبار الانحدار البسيط، والجدول (6) يوضح هذه النتيجة.

الجدول (6) اختبار الانحدار البسيط لمستوى التباين الذي تفسره العوامل الأسرية في فهم النصوص العملية

R^2	R	F	مستوى الدلالة
.038	.196	3.916	0.051

يتضح من الجدول (6)أن مستوى الارتباط بين العوامل الأسرية وبين فهم النصوص العلمية بلغت (0.196)، أما مستوى التباين الذي تفسره العوامل الأسرية في فهم النصوص العملية فبلغ (0.038) ولفحص مستوى التباين الذي تفسره العوامل الديموغرافية لأولياء الأمور في فهم النصوص العلمية تم اجراء اختبار التباين الاحادي لمتغيرات أولياء الأمور الديموغرافية وذلك على النحو الآتي كما هي موضحة في الجدول (7).

جدول رقم (7) اختبار الانحدار البسيط (Single Regression) بين متغيرات الدراسة ومستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية

المتغير	R^2	R	F	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي للأب	.001	.033	.105	.747
المستوى التعليمي للأم	.010	.098	.951	.332
الدخل الشهري للأسرة	.002	.047	.213	.645
عدد أفراد الأسرة	.001	.028	.078	.781
متغير ترتيب الطفل في الأسرة	.015	.121	1.450	.231

وبالنظر الى الجدول (7) يتضح ما يأتي :

1- متغير المستوى التعليمي للأب:

لفحص العلاقة بين المستوى التعليمي للأب ومستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية أجرى الباحث اختبار الانحدار البسيط بين المستوى التعليمي للأب وبين فهم النصوص العلمية وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (7) أن درجة الارتباط بين المستوى التعليمي للأب وبين فهم النصوص العلمية بلغت (0.033)، أما مستوى التباين الذي يفسره المستوى التعليمي للأب في فهم النصوص العملية فبلغ (0.001).

2- متغير المستوى التعليمي للأم:

لفحص العلاقة بين المستوى التعليمي للأم ومستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية أجرى الباحث اختبار الانحدار البسيط بين المستوى التعليمي للأم وبين فهم النصوص العلمية وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (7) أن درجة الارتباط بين المستوى التعليمي للأم وبين فهم النصوص العلمية بلغت (0.098)، أما مستوى التباين الذي يفسره المستوى التعليمي للأم في فهم النصوص العملية فبلغ (0.010).

3- متغير الدخل الشهري للأسرة:

لفحص العلاقة بين متغير الدخل الشهري للأسرة ومستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية أجرى الباحث اختبار الانحدار البسيط بين متغير الدخل الشهري للأسرة وبين فهم النصوص العلمية وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (7) أن درجة الارتباط بين متغير الدخل الشهري للأسرة وبين فهم النصوص العلمية بلغت (0.047)، أما مستوى التباين الذي يفسره متغير الدخل الشهري للأسرة في فهم النصوص العملية فبلغ (0.002).

4- متغير عدد أفراد الأسرة:

لفحص العلاقة بين متغير عدد أفراد الأسرة ومستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية أجرى الباحث اختبار الانحدار البسيط بين متغير عدد أفراد الأسرة وبين فهم النصوص العلمية وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (7) أن درجة الارتباط بين متغير عدد أفراد الأسرة وبين فهم النصوص العلمية بلغت (0.028)، أما مستوى التباين الذي يفسره متغير عدد أفراد الأسرة في فهم النصوص العملية فبلغ (0.001).

5- متغير ترتيب الطفل في الأسرة:

لفحص العلاقة بين متغير ترتيب الطفل في الأسرة ومستوى فهم الطلبة للنصوص العلميةأجرى الباحث اختبار الانحدار البسيط بين متغير ترتيب الطفل في الأسرة وبين فهم النصوص العلمية وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (7) أن درجة الارتباط بين متغير ترتيب الطفل في الأسرة وبين فهم النصوص العلمية بلغت (0.121)، أما مستوى التباين الذي يفسره متغير ترتيب الطفل في الأسرة في فهم النصوص العملية فبلغ (0.015).

3- عرض نتائج السؤال الثالث: ما التباين الذي تفسره العوامل التربوية في فهم النصوص العلمية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل التربوية

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
1	أجد كل ما أحتاج إليه من مواد وأدوات ومصادر تعلم داخل الصف	3.33	1.10147	متوسط	16
2	أتيح للطلبة القيام بالانشطة المنهجية داخل الصف	3.74	.84829	مرتفع	15
3	أعامل الطلبة بشكل مبني على الاحترام المتبادل	4.3	.62765	مرتفع	3
4	أتيح للطلبة القيام بالأنشطة المرافقة	3.88	.78212	مرتفع	13
5	أحرص على نشر جو من الود والمحبة بين الطلبة	4.31	.66203	مرتفع	2
6	أتفهم الفروق الفردية بين الطلبة	4.16	.78779	مرتفع	8
7	أستطيع توليد اتجاهات ايجابية للطالب نحو المدرسة	4.17	.69711	مرتفع	7
8	لديّ القدرة على ضبط الصف	4.33	.65219	مرتفع	1
9	أشجع طلبتي باستمرار على التعلم	4.28	.66788	مرتفع	4
10	أتيح فرصة الحوار والمناقشة مع الطالب	4.12	.72864	مرتفع	9
11	أتيح للطلبة فرصة للترفيه اثناء الحصة	3.8	.91010	مرتفع	14
12	أشجع الطلبة على المشاركة الفعالة	4.18	.68726	مرتفع	6
13	أتفهم مشكلات الطلبة الشخصية	4	.76541	مرتفع	10
14	أتعاون مع أولياء أمور الطلبة لحل مشكلات أبنائهم الطلبة	3.91	.86568	مرتفع	12
15	أتعاون مع المرشد التربوي لمساعدة الطلبة في حل مشاكلهم	3.92	.88398	مرتفع	11
16	أهيئ جواً ايجابياً للتعلم داخل الصف	4.2	.75210	مرتفع	5
17	المناهج المدرسية ملائمة لمستوى قدرات الطلبة	2.99	1.11460	متوسط	17
	الدرجة الكلية لمجال **العوامل التربوية**	3.98	0.796		

يتضح من الجدول (8) أن الدرجة الكلية لمجال العوامل التربوية كانت مرتفعة بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.98).

ويتضح من الجدول (8) أن أعلى الفقرات موافقةً هي الفقرة الثامنة التي نصت على " لديّ القدرة على ضبط الصف " حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4.33) وهي درجة مرتفعة، وكما اتضح أيضا أقل الفقرات موافقةً هي الفقرة السابعة عشرة والتي تنص على " المناهج المدرسية ملائمة لمستوى قدرات الطلبة "، حيث كان المتوسط الحسابي لها يساوي (2.99)، وهي درجة متوسطة.

ولفحص التباين الذي تفسره العوامل التربوية الواردة في الجدول (8) السابق في فهم النصوص العلمية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي قام الباحث باجراء اختبار الانحدار البسيط، والجدول التالي (9) يوضح هذه النتيجة:

الجدول (9)

اختبار الانحدار البسيط لمستوى التباين الذي تفسره العوامل التربوية في فهم النصوص العملية

مستوى الدلالة	F	R	R^2
0.478	0.507	.072	.005

يتضح من الجدول السابق أن درجة الارتباط بين العوامل التربوية وبين فهم النصوص العلمية بلغت (0.072)، أما مستوى التباين الذي تفسره العوامل التربوية في فهم النصوص العملية فبلغ (0.005).

ولفحص مستوى التباين الذي تفسره العوامل التربوية للمعلمين في فهم النصوص العلمية تم اجراء اختبار التباين الاحادي لمتغيرات المعلمين التربوية وذلك على النحو الآتي:

الجدول (10) اختبار الانحدار البسيط (Single Regression) بين متغيرات الدراسة ومستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية

مستوى الدلالة	F	R	R^2	المتغير
.264	1.260	.113	.013	**المؤهل العلمي للمعلم**
.864	.030	.017	0.00	**سنوات الخبرة للمعلم**
0.081	3.108	.175	.031	**عدد الطلبة في الصف**

وبالنظر الى الجدول (10) يتبيّن ما يلي:

1- متغير المؤهل العلمي للمعلم:

لفحص العلاقة بين المؤهل العلمي للمعلم ومستوى فهم الطلبة للنصوص العلميةأجرى الباحث اختبار الانحدار البسيط بين المؤهل العلمي للمعلم وبين فهم النصوص العلمية وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول(10) السابق أن درجة الارتباط بين المؤهل العلمي للمعلم وبين فهم النصوص العلمية بلغت (0.113)، أما مستوى التباين الذي يفسره المؤهل العلمي للمعلم في فهم النصوص العملية فبلغ (0.013).

2- متغير سنوات الخبرة للمعلم:

لفحص العلاقة بين سنوات الخبرة للمعلم ومستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية أجرى الباحث اختبار الانحدار البسيط بين سنوات الخبرة للمعلم وبين فهم النصوص العلمية وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (10) أن درجة الارتباط بين سنوات الخبرة للمعلم وبين فهم النصوص العلمية بلغت (0.017)، أما مستوى التباين الذي تفسره سنوات الخبرة للمعلم في فهم النصوص العملية فبلغ (0.00).

3- متغير عدد الطلبة في الصف:

لفحص العلاقة بين عدد الطلبة في الصف ومستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية أجرى الباحث اختبار الانحدار البسيط بين عدد الطلبة في الصف وبين فهم النصوص العلمية وكانت النتائج كما هي موضحة في (10) أن درجة الارتباط بين عدد الطلبة في الصف وبين فهم النصوص العلمية بلغت (0.175)، أما مستوى التباين الذي يفسره عدد الطلبة في الصف في فهم النصوص العملية فبلغ (0.031).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة، وتبريرها، إضافة إلى بعض التوصيات التي يعتقد الباحث أنها تساعد في حل مشكلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

1- مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية؟

بينت النتائج أن المعدل العام لمستوى فهم الطلبة للنصوص العملية كان (85.32) وهو مستوى فهم مرتفع، وهذا يعود إلى العديد من العوامل من بينها العوامل الأسرية، حيث تعد الاسرة بمثابة المؤسسة التربوية الأولى في المجتمع التي تتولى رعاية الأبناء. إضافة إلى العوامل التربوية المختلفة من معلمين، وإداريين وأخصائيين نفسيين واجتماعيين وبيئة مدرسية.

2- مناقشة نتائج السؤال الثاني: ماالتباين الذي تفسره العوامل الأسرية في فهم النصوص العلمية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي؟

إن البيئة الاجتماعية التي يعيشها الطالب تحتل مكانة بارزة في العملية التعليمية، ولقد بينت النتائج أن هناك العديد من العوامل الأسرية التي تؤثر في مستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية ومن أهمها:

وجود حياة كريمة يعيش فيها الطلبة: حيث إن عدم العوز في الأسرة يساعد في تهيئة أجواء أفضل للطلبة للدراسة وفهم النصوص العلمية. وتوفير الحماية للأطفال، وتجنيبهم المشاكل الأسرية يساعد في زيادة تركيزهم على دراستهم وبالتالي تزداد مستويات فهمهم للنصوص العلمية.

إن الاهتمام بشؤون الأبناء الدراسية وتشجيعهم على الدراسة والتفوق، ومساعدتهم في واجباتهم المدرسية، وسؤال المدرسين عنهم، وزيارة أولياء الأمور للمدرسة يمثل حافزا للأبناء على زيادة دافعيتهم للتعلم، وبالتالي ارتفاع مستوى فهمهم للنصوص العلمية كما في دراسة هالستد (Halsted, 2011) و دراسة عبد الغفار (2008)

إن التعزيز للأبناء عند قيامهم بعمل ما، وذلك من خلال مكافأتهم عليه عند الإجادة في بعض الأحيان، واستخدام أسلوب العقاب في بعض الأحيان الأخرى، والموازنة بين القسوة واللين

في التعامل معهم يمكن أن يسهم في تعديل السلوكيات السلبية التي قد تعوق المستوى الدارسي للأبناء وبالتالي تعيق فهمهم للنصوص العلمية بشكل سليم.

إن نقل الآباء خبراتهم الايجابية للأبناء يعزز من خبرات الابناء على الفهم والاستيعاب ويزيد من قدرتهم على التغلب على بعض الصعوبات المتعلقة بفهم النصوص العلمية.

إن التباين الذي تفسره هذه العوامل الأسرية بلغ (3.8%)، وهذا يعود إلى أن هناك عوامل أخرى تؤثر في فهم الطلبة للنصوص العلمية.

إن مستوى التباين الذي يفسره المستوى التعليمي للأب في فهم النصوص العلمية لدى أبنائه بلغ (0.1%)، وهذا مردّه إلى أن فهم الطلبة للنصوص العلمية لا يعتمد على المستوى الدراسي للأب، فالابن لا يرجع إلى أبيه لفهم النصوص العلمية، وهو يحتاج من أبيه أن يدعمه ويعزز له ويوفر له الحياة الكريمة بشكل عام، بالتالي مهما كان المستوى العلمي للأب فإنه لا يؤثر بالضرورة على مستوى فهم الأبناء للنصوص العلمية.

وبينت النتائج أن مستوى التباين الذي يفسره المستوى التعليمي للأم في فهم النصوص العملية فبلغ (1%)، وهذا يعود أيضا إلى أن فهم النصوص العملية بحاجة إلى معلم مختص بالعلوم، وقد لا تستطيع الأم أن تؤثر في فهم أبنائها للنصوص العلمية.

كما اتضح أن مستوى التباين الذي يفسره متغير الدخل الشهري للأسرة في فهم النصوص العملية بلغ (0.2%)، وهذا يدل على أن الوضع الاقتصادي للأسرة لا يؤثر على عملية فهم النصوص فهي عملية تتأثر بعوامل مختلفة وبدرجات متفاوتة لدى الطلبة.

أما مستوى التباين الذي يفسره متغير عدد أفراد الأسرة في فهم النصوص العملية فبلغ (0.1%) وهذا يعزز من فكرة أن اعدد أفراد الأسرة لا يؤثر على مستوى فهم الأبناء للنصوص العلمية.

إن مستوى التباين الذي يفسره متغير ترتيب الطفل في الأسرة في فهم النصوص العملية بلغ (1.5%)، وهذا يدل أن ترتيب الطفل في الأسرة لا يؤثر بشكل كبير في فهم الطلبة للنصوص العلمية.

و تشابهت هذه النتائج مع دراسات عبد الغفار(2008)، و ياسا (2009)، و الخالدي (2012)، و أورانسون (Aoranson, 2011)، و هالستد (Halsted, 2011) ، نيوتال (Nuttal 2012) و تشيرش (Church 1980).

3- مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما التباين الذي تفسره العوامل التربوية في فهم النصوص العلمية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي؟

يؤثر الجو المدرسي العام على مستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية وقد يكون الجو العام الصالح من أهم دوافع التعلم فشعور الطالب بأنه يكتسب تقدير معلميه وزملائه له وإعجابهم به يزيد من نشاطه وإنتاجه كما يؤدي شعور الطالب بأنه ليس محبوبا من معلميه ومدرسيه إلى كراهية المدرسة وإنصرافه عن الفهم.

وبينت النتائج أن هناك العديد من العوامل التربوية التي تؤثر في مستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية ومن أهمها:

قدرة المعلمين على نشر جو من الود والمحبة بين الطلبة يساعدهم على ضبط الصف، وبالتالي يوفرون مناخاً دراسياً مناسباً للطلبة، الأمر الذي يسهم في فهمهم للنصوص العلمية.

والعلاقة ما بين الطلبة والمعلمين مهمة جدا في عملية فهم الطلبة للنصوص العلمية، فالأمر لا يتعلق فقط بعملية التدريس، ولكن تعامل المعلمين مع الطلبة بشكل مبني على الاحترام يؤثر في مستوى فهمهم للنصوص العلمية.

وتشجيع المعلمين للطلبة بشكل مستمر على المشاركة الفعالة، وإتاحة فرصة الحوار والمناقشة مع الطلبة، وإتاحة الفرصة للطلبة للقيام بالأنشطة المرافقة إلى جانب قدرة المعلمين على توليد اتجاهات ايجابية للطلبة نحو المدرسة، كل هذا يسهم في زيادة مستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية.

وتفهم المعلمين للفروق الفردية بين الطلبة، وتفهم مشكلات الطلبة الشخصية، وتعاون المعلمين مع أولياء أمور الطلبة لحل مشكلات أبنائهم الطلبة، وتعاونهم مع المرشد التربوي لمساعدة الطلبة في حل مشاكلهم، يسهم في زيادة مستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية.

ومن العوامل التربوية التي تسهم في زيادة مستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية إتاحة الفرصة للطلبة للقيام بالأنشطة المنهجية واللامنهجية والترفيه داخل الصف أثناء الحصة.

وبينت النتائج أن مستوى التباين الذي تفسره هذه العوامل التربوية في فهم النصوص العملية بلغ (0.05%).

وبينت النتائج أن مستوى التباين الذي يفسره المؤهل العلمي للمعلم في فهم النصوص العملية قد بلغ (1.3%)، وهذا مرده إلى أن المدارس غير مهيئة بشكل كبير لكي يقوم المعلم بدوره على

أكمل وجه، بالتالي مهما كان المؤهل العلمي للمعلم، فإنه بدون البيئة المادية وظروف العمل الجيدة لن يتمكن من مساعدة الطلبة بشكل كبير في فهم النصوص العلمية. وكذلك الأمر بالنسبة لسنوات الخبرة حيث اتضح أن مستوى التباين الذي تفسره سنوات الخبرة للمعلم في فهم النصوص العملية قد بلغ (0.00) وهذا يؤكد أن خبرة المعلم وحدها لا تكفي كي يمارس دوره في زيادة مستوى فهم الطلبة للنصوص العلمية كما أظهرت دراسات عبد الفتاح (2009) و ابراهيم (2009) و هولزمان وبراون (Holzman, Brown, 2008) و (Brodie, 2009) و ويليامز (Williams, 2010) و (Anderson, 2012) التي بينت وجود علاقة ايجابية بين فهم الطلاب للمواد العملية و اتجاهاتهم نحو العمل المدرسي و الإدارة المدرسية والمعلمين ، وتفوق الطلاب ذوي الاتجاهات الايجابية في العمل المدرسي على ذوي الاتجاهات السلبية .

واتضح من التحليل أن مستوى التباين الذي يفسره عدد الطلبة في الصف في فهم النصوص العملية قد بلغ (3.1%)، وهذا يؤكد على أهمية ألا يكون في الصفوف أعداد كبيرة، حتى يستطيع المعلم القيام بدوره بشكل فعّال في إفهام الطلبة النصوص العلمية.

قديما حاول بعض الباحثين العرب في هذا الميدان التعرف على العلاقة بين الاتجاهات نحو المواد الدراسية وفي مرحلة دراسية معنية وبين الفهم والاستيعاب كدراسة (ناجي، 1975) ودراسة (حمزة، 1977) ودراسة (الخطيب، 1992) إلى وجود علاقات موجبة ودالة بين الاتجاهات ومهارة الفهم والاستيعاب لمواد دراسية محددة.

وتشابهت النتائج مع دراسة عبد الفتاح (2009)، وإبراهيم (2009) ، و حسين، (2010) ،وهولزمان وبراون (Holzman, Brown, 2008) ، و بـــرودي (Brodie, 2009) ، و ويليامز (Williams, 2010) و نيل وزملائه (Neal,et al.,,2011) ، و أندرسون(Anderson, 2012) ، و سولي (Soli, 2012)، التي بينت أن ذوي التحصيل المرتفع أظهروا قدراً أكبر مـــن التفاعل مع المدرسين بالمقارنة مع اقرأنهم من ذوي التحصيل المنخفض.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يأتي:

1. تحسين البيئة المدرسية وتقليل عدد الطلبة في الصفوف؛ لأن عدد الطلبة من العوامل المؤثرة في فهم النصوص العلمية لدى الطلبة.
2. ألا يميّز الآباء بين أبنائهم؛ لأن ذلك يؤثر على تحصيلهم العلمي وعلى مستوى فهمهم للنصوص العلمية.
3. زيادة اهتمام الآباء بأبنائهم وزيارة المدرسة بشكل دوري للاطمئنان على مستوى ابنائهم.
4. اجراء المزيد من الدراسات حول العوامل التي تؤثر على فهم الطلبة للنصوص العلمية مثل العوامل الاجتماعية والاقتصادية.
5. توفير مواد وأدوات ومصادر التعلم داخل الصف للمعلمين والطلبة؛ لأن ذلك يساعد المعلمين في إتقان دورهم المتعلق بزيادة فهم واستيعاب الطلبة للنصوص العلمية.

المراجع

المراجع العربية:

الجلالي، لمعان مصطفى، (2010)، **التحصيل الدراسي**، عمان: دار المسيرة.

حمزة، نوال (1977)، **اتجاهات الطلبة وميولهم نحو المواد الدراسية وعلاقتها بمستوى تحصيلهم الدراسي وتفرعهم في الأقسام العلمية والأدبية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الخالدي، أديب (2012)، دراسة للتنبؤ بالتفوق العقلي في ضوء بعض المتغيرات المرتبطة به بين تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس،القاهرة، 4(83)، 72-89.

الخطيب، تركي (1992). **أثر أنماط التفاعل في التدريس واتجاهات الطلاب نحو مادة الجغرافيا في التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف العاشر في المرحلة الأساسية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الرائفي، عبد اللطيف (2011)، العوامل المؤثرة على عدم التركيز والفهم والانتباه لدى طلبة الصف الرابع في مكة المكرمة، **المجلة العربية للبحوث التربوية**، المجلد 15(2)، 4-17.

الرشدان، عبد الله، وجعنيني، نعيم، (1999). **المدخل إلى التربية والتعليم**، (ط2)، عمان: دار الشروق.

الرفاعي، نعيم، (1982). **الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف** (ط6)، دمشق: جامعة دمشق.

زريق، معروف، (1983). **كيف نربي أبناءنا ونعالج مشكلاتهم. دراسة نفسية تربوية اجتماعية لمشاكل الأطفال والمراهقين.**(ط2). دمشق : دار الفكر.

سرحان، منير مرسي، (1981). **في اجتماعات التربية.** (ط3). بيروت: دار النهضة العربية.

شاهين، عبد الهادي، (1991). **تطور التفكير عند الطفل.** عمان: مركز غنيم للتصميم والطباعة .

الشناوي، محمد، وآخرين، (2001). **التنشئة الاجتماعية للطفل،** (ط1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عبد الغفار، محمد (2008)، **أثر الاتجاهات الوالدية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس،القاهرة، مصر.

عبد الفتاح، فاروق،(2009)، التنبؤ بالتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الأساسية واتجاهاتهم نحو المدرسة، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة،القاهرة، 1 (37)، 51-63.

العناتي، حنان، (2000). **الطفل والأسرة والمجتمع**. عمان : دار الصفاء.

العويدي، حامد، (1993). **أثر الجنس ونمط التنشئة الأسرية على التحصيل والاتجاهات نحو المدرسة عند عينة أردنية من طلبة الصف العاشر**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ، عمان، الأردن .

عيسى، حسن موسى (2008). **الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية**، (ط1)، عمان: دار الخليج.

الكتاني، فاطمة المنتصر، (2000). **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقاتها بمخاوف الذات**، (ط2). عمان، دار الشروق .

معوض، خليل، (1983). **سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة**. (ط1). القاهرة، دار الفكر العربي.

منسي، عبد السلام و الكاشف، هنية (2007)، المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء في توجه أحمدعبد الخالق: **بحوث في السلوك والشخصية**، المجلد الثاني، دار المعارف، الإسكندرية.

ناجي، ليلى،(1975)، **اتجاهات طلبة الصف السادس الأساسي نحو المواد الدراسية وعلاقتها بالتحصيل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

ناصر، ابراهيم، (2004). **أصول التربيةو الوعي الانساني**، (ط1). عمان، مكتبة الرائد العلمية.

الناصر، مهند عبد الرحمن،(1998). **التنشئة الاجتماعية لأبناء الشهداء والأسرى**، (ط1). الكويت، مجلس النشر العلمي .

نصر الله، عمر عبد الرحيم . (2010)، **تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي: أسبابه وعلاجه**، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

نصر الله، عمر عبد الرحيم، (2001)، **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

ياسا، محمد مصطفى،(2009) الاتجاهات في التنشئة وارتباطها بشخصية الأبناء في المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة، **مجلة علم النفس**، 2 (24)، 12-28.

المراجع الأجنبية:

Anderson, H.J. (2012). A study of academic Achievement and attitudes of Selected Salina Public School Student. Diss, Abs, **Inter**., (A).61(3), 2-14.

Anderson, L. W. & Krathwohl, D. R. (2001). **A taxonomy for learning, teaching, and assessing**. New York: Longman.

Aoranson, A.J. (2011).**The Relationship Between Maternal Attitudes Towards Child Rearing and Success of Beginning boys** in Reading. Dissertation Abstracts International.27, (6) 62-71.

Barrett, T.C. (1979). **A Taxonomy of reading comprehension. In R.F. Smith & T. C. Barrett, Teaching Reading in the Middle Grades**. Addison-Wesley Publishing Company.

Baska, J: kublilius P. (1989). **Patterns of influence on gifted Learners. The home, the self and the school**. New York. Teachers college press.

Bloom, B.S., (Ed.). 1956. **Taxonomy of educational objectives: The classification of educational goals: Handbook I, cognitive domain**. New York: Longman.

Brodie, T.A. (2009). Attitude toward school and academic achievement., **Personal and Guidance Journal**, vol.58, 121-126.

Carroll, J. B. (1983). **The analysis of reading comprehension instruction: Perspectives from psychology and linguistics**. In E.R. Hilgrard, (Ed.) **Theories of reading instruction. 63rd Yearbook**, I,NESS. Chicago: University of Chicago Press. 336-363.

Church, M. (1980) **Parental Attitudes Towards Child Rearing and Achievement**, Dissertation Abstracts International,.4 (10), 13-19.

Cropley, A. Urban. K: Wagner, H: weiczer kowski. W ,(1986). **Giftedness: a Continuing Worldwide Challenge.** New York. Trillium press.

Dechant, E. U. & Smith, H. P. (1977). **Psychology in Teaching Reading**. Prentice-Hall, Inc. Englewood Cliffs, New Jersey.

Halsted, D.W. (1971). **An Initial Survey of Differences between the Mother and Underachieving Eleventh Grade Puerto Rica Students**. Dissertation Abstracts International, 27 (3) 82-94.

Holzman, W.H. and Brown, W.f. (2008). A study Attitudes Questionnaire for Predicting Academic success **.Journal of Educational Psychology**,59 (1), 3-14.

Kennedy, W. and Willcott, H. (2007). Youth Parent Relations of Mathematically Gifted Adolescents. **Journal of Clinical Psychology**, 19 (1) 16-28.

Marzano, R. J. (2000). **Designing a new taxonomy of educational objectives**. Thousand Oaks, CA: Corwin Press

Neal, D. and Gill, N. and Tismer, W. (2011). Relationship Between Attitudes Toward School Subjects and School Achievement, **Journal of Educational Research**, 81 (1), 8-15.

Nuttall, E.V. (2012). Parental Attitudes and Their Effect on Children Academic Motivation, **Journal of Psychology**, 94 (8). 3-14.

Richeck, M., List, a. K., & Learner, J. W. (1983). **Reading Problems, Diagnosis, and Remediation**. Prentice-Hall, Inc.

Soli, S.D (2012). Behavioral Correlates of Achievement: Alook At High and Low Achievers**, Journal of Educational Psychology**, 98 (2) 5-17.

Taylor ،Martin (1990): **Psycholinguistics : Learning and using language .Englewood Cliffs** ،New Jersey : Prentice – Hall International , Inc.

Williams, R.L. (2010). Personality, Ability and Achievement Correlates of scholastic Attitudes, **Journal of Educational Research**, 73(4).3-16.

الملحق (1)

الاستبانة – العوامل الأسرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الأردنية

كلية العلوم التربــوية

تخصص المناهج العامة

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بدراسة تهدف إلى تقصي مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مــادة العلوم والعوامل المؤثرة فيه، ومعرفة وجهات نظر كل من أولياء الأمــور بــاختلاف مســتواهم التعليمــي ومستوى دخلهم، ومعلمي الصف الثالث باختلاف مؤهلاتهم العلمية وخبرتهم العملية حول مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مادة العلوم والعوامل المؤثرة فيه، علماً أن جميع المعلومــات التي سيتم جمعها من خلال الاستبانة سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، كما ستعامل بسرية تامة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

إعداد الطالب

أسامة عيسى أبو صويلح

القسم الأول :البيانات:

1. **المستوى التعليمي للأب:**

( ) توجيهي فأقل ( ) دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) دراسات عليا

2. **المستوى التعليمي للأم:**

( ) توجيهي فأقل ( ) دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) دراسات عليا

3. **الدخل الشهري للأسرة:**

( ) 250 ديناراً فأقل ( ) من 251- 500 دينار

( ) من 501-750 ( ) أكثر من 751

4. **عدد أفراد الأسرة:** ( ) 3-5 أفراد ( ) 6-7 ( ) 8-9 ( ) أكثر من 9

5. **ترتيب الطفل في الأسرة:** ( ) الأول ( ) الثاني ( )الثالث ( ) الرابع

ضع إشارة (×) أمام ما يتفق مع إجابتك

- العوامل الأسرية

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
1	أسعى لتوفير حياة كريمة لأبنائي					
2	أسأل المعلمين عن مستوى إبني الدراسي					
3	أوازن بين القسوة واللين في التعامل مع أبنائي					
4	أساعد أبنائي في إنهاء واجباتهم المنزلية					
5	أعزز أبنائي عندما يقومون بعمل مناسب					
6	أمنح أبنائي الفرصة لاختيار ما يناسبهم					
7	أشجع ابنائي على التفوق الدراسي					
8	أحفز أبنائي ليكونوا من المتميزين دراسياً					
9	أعاقب أبنائي عندما يخطئون					
10	أسعى لنقل خبراتي الايجابية في الحياة لأبنائي					
11	أجنب أبنائي المشاكل الأسرية					
12	أوفر الحماية لأبنائي					
13	أهتم بشؤون أبنائي الدراسية					
14	أزور المدرسة دورياً					
15	أفضل بعض الأبناء دون غيرهم					

الملحق (2)

الاستبانة – العوامل التربوية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الأردنية

كلية العلوم التربــوية

تخصص المناهج العامة

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بدراسة تهدف إلى تقصي مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلميــة في مادة العلوم والعوامل المؤثرة فيه، ومعرفة وجهات نظر كل من أولياء الأمور باختلاف مستواهم التعليمي ومستوى دخلهم، ومعلمي الصف الثالث باختلاف مؤهلاتهم العلمية وخبرتهم العملية حــول مستوى فهم طلبة الصف الثالث الأساسي للنصوص العلمية في مادة العلوم والعوامل المؤثرة فيــه، علماً أنّ جميع المعلومات التي سيتم جمعها من خلال الاستبانة سوف تســتخدم لأغــراض البحــث العلمي فقط، كما ستعامل بسرية تامة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

إعداد الطالب

أسامة عيسى أبو صويلح

القسم الأول : البيانات:

1. **المؤهل العلمي للمعلم:( ) دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) ماجستير**
( ) دكتوراة

2. **سنوات الخبرة للمعلم:**

( ) أقل من 5 سنوات ( ) من5−10 سنوات ( ) أكثر من 10 سنوات

3. **عدد الطلبة في الصف:** ( ) من 10−20 ( ) 21−30 ( ) من 31−40
( ) 41 فما فوق

ضع إشارة (×) أمام ما يتفق مع إجابتك

- العوامل التربوية:

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
1	أجد كل ما أحتاج إليه من مواد وأدوات ومصادر تعلم داخل الصف					
2	أتيح للطلبة القيام بالأنشطة المنهجية داخل الصف					
3	أعامل الطلبة بشكل مبني على الاحترام المتبادل					
4	أتيح للطلبة القيام بالأنشطة المرافقة					
5	أحرص على نشر جو من الود والمحبة بين الطلبة					
6	أتفهم الفروق الفردية بين الطلبة					
7	أستطيع توليد اتجاهات ايجابية للطالب نحو المدرسة					
8	لديّ القدرة على ضبط الصف					
9	أشجع طلبتي باستمرار على التعلم					
10	أتيح فرصة الحوار والمناقشة مع الطالب					
11	أتيح للطلبة فرصة للترفيه اثناء الحصة					
12	أشجع الطلبة على المشاركة الفعالة					
13	أتفهم مشكلات الطلبة الشخصية					
14	أتعاون مع أولياء أمور الطلبة لحل مشكلات أبنائهم الطلبة					
15	أتعاون مع المرشد التربوي لمساعدة الطلبة في حل مشاكلهم					
16	أهيئ جواً ايجابياً للتعلم داخل الصف					
17	المناهج المدرسية ملائمة لمستوى قدرات الطلبة					

THE EXTENT OF UNDERSTANDING OF THE THIRD GRADE STUDENTS OF SCIENTIFIC TEXTS IN SCIENCE AND ITS RELATIONSHIP WITH FAMILY AND EDUCATIONAL FACTORS

By

Osama Issa Abu Sweileh

Supervisor

Dr. Ibrahim Abdullah Al-Momani, Prof.

ABSTRACT

The study aimed to identify the Extent of Understanding of the Third Grade Students of Scientific Texts in Science and its Relationship with Family and Educational Factors., The study sample consisted of : 100 teachers, 100 parents, and 100 third grade students in Qweismeh. To achieve the objectives of the study the researcher build a questionnaire. Data were analyzed by the use of the means, standard deviations and simple regression understand level (3.9%) . Results revealed that the presence of decent life living in which students help in creating a better atmosphere for students to study and understand scientific texts. And the protection of children, and prevent them from family problems helping to increase their focus on their studies and thus increasing the levels of understanding of scientific texts. And the ability of teachers to control the classroom, and their ability to spread an atmosphere of friendliness and love among the students, and providing an atmosphere appropriate curriculum for students, which increases their understanding of scientific texts.

In light of these findings, the researcher recommended that There's a need to provide materials and tools and learning resources in the classroom for teachers and students because it helps teachers in mastering their role on increased students understanding of scientific texts. And There's a need to reconsider the school curriculum to become appropriate for the level of students' abilities.